

كفاح حتى التحرير

سفراء الشهادة

من الاحواز إلى لندن



لجنة
الثقافة والاعلام

٦

-
-
-

امسارات
الجبهة العربية
لتحرير الاحواز

تقديم -

نعم كانوا سفراء . . .

بين يدي القارئ الكريم وامام عينيه الناقدتين . . . نضع الرقم السادس من مجهوداتنا الثقافية التي لا نطمئن من ورائها غير ان يطلع عليها اصحاب الفكر ورواد الثقافة والمتخصصون لمعرفة الحقيقة داخل الوطن العربي وخارجه ولا نأمل من نشرها غير ان يعرف المناضلون الفدائيون سواءً كانوا عرباً او احراراً شرفاء آخرين يان الاحوازيين سائرون في ثورتهم وان المحتلين الفرس لم ولن يتعمدوا بما غنموه من خيراتنا وما نهبوه من ثرواتنا منذ اول يوم الاحتلال . . . ولهذا الكراس جانب اختصاص متميز يعترض القارئ على ان يواصل القراءة وربما دفعه الى اعادة ما قرأه مرات عديدة فان مجموعة الشهيد محبي الدين الى ناصر بتنفيذها لعملية اقتحام سفارة الخمينيين في لندن قد فتحت للتساؤل والجحرة الكثير من الابواب على مصراعيها ومن عدة جوانب ونواحي واتجاهات . . . كيف بدأت الفكرة ، من اين انطلقت ، أين تدرب الابطال ، ما هو مستوى ثقافتهم ، كيف تحملوا مصاعب الايام الستة ، الى أي مدى كانوا مخلصين صادقين في تسامحهم وانسانيتهم وأخيراً كيف كان الرد اللالانساني الوحشي الذي تمثل في مقوله خميني (ليقتلوا الرهائن في السفارة ونحن نقتل الواحد والتسعين عربياً الذين طالبوا بانقادهم من السجون) الى غير ذلك من التساؤلات وأسباب الحرية ولكن في هذا الكراس الاجابة الشافية والرد العاصم وأذا كان المهم ان يعرف القارئ من هم الابطال الستة وكيف أصبحوا سفراء فان لكل دولة سفراء دبلوماسيين او عسكريين او اجتماعيين أما سفراء الثورة فهم شهداؤها لأنهم الذين ينقلون الى العالم سمو القياد وقدسية النضال وقد ارسلت الثورة الاحوازية هؤلاء الابطال الستة ليكونوا سفراء لها في عالم الشهادة وفي هذا الكراس يطلع القارئ الكريم على حياتهم ومصادمي سفارتهم وانهم يستحقون لقب سفراء الشهادة . . . فلكل قارئ كريم شكرنا المسبق آملين منه الصفح من كل قصور .

الامين العام

للحجنة العربية لتحرير الاحواز

١٩٨٣/٥/٥ في



هكذا تحدث الابطال الستة مع انفسهم قبل العملية فيما اذا حدثنا نحن انفسنا

بعد نجاحها

صوت ثوري من الاعماق يدعونا لان نواصل طريق الكفاح في منتصف يوم الاربعاء ٤-٣٠ ١٩٨٠ كان العالم كله يتقطّع انفاسه بصعوبة وهو يتلقى نبأ اقتحام ستة ابطال احوازيين سفاره ايران في لندن تحت اسم مجموعة الشهيد محيي الدين ال ناصر وكان الابطال هم توفيق وجاسم وشائع وعباس ومكي وفوزي وبقى العالم محابسا انفاسه حتى يوم الاثنين ٥-٥ ١٩٨٠ يسجل للابطال الستة اروع الصفحات الخالدة والمواقف الثورية النبيلة وكانت الشرطة البريطانية بالتحالف مع حكومة خميني تدبر أقدر مؤامرة دينية ضد الاحرار عندما هاجمت المناضلين بعد ان قرروا انهاء العملية فقتلت خمسة منهم واعتقلت السادس ولكن العالم ظل محظوظا للابطال بصورة رائعة وتنقلت قضية الاحواز بين اروقة كنور الفجر .

وبقيت عملية احتلال السفاره من قبل الشباب الاحوازي تعتبر من النوع الذي يزداد خلودا ويتغاظم شائعا مع مر الايام لانسحابه على كل نشاط يقوم به المناضلون في مستقبل الايام ليكون أساسا يعتمد عليه الفدائيون في كل ساحة ثم يتواتد مع نفسه بالاف الذكريات الخالدة فان الهجوم البيطولي الذي نفذته مجموعة الشهيد محيي الدين ال ناصر في عاصمة الانكليز المحسنة من كل جانب .. كان قد افهم الناس في كل مكان بان في اقليم الاحواز ثورة ، وان الثوار الاحوازيين قادرون على أن يوجهوا ضرباتهم اين ما شاؤوا في أي زمان ، ولشن ذهب ضاحية الغدر فيها خمسة من خيرة الشباب الاحوازي ولا زال سادسهم يعاني

مرارة السجون في لندن . فان العالم كله لا يزال يتذكر ما جرى في تلك الايام الستة ولازال يتصور مراحلها من اول هجوم قام به الابطال على مدخل السفارة ، وكيف استطاعوا بعد دققيتين فقط ان يسيطروا على كل ادوار ومداخل وغرف السفارة واحتجزوا مجموعة من الرهائن الايرانيين الذين شهدوا لهم بالخلق الرفيع والانسانية العربية وكيف اطلع العالم على انهم محظون في مطاليبهم فهي لا تتعدى اطلاق سراح (٩٠) مناضلا احوازيا من مجموع الاف المعتقلين في سجون خميني وان يتعرف العالم على حقيقة ثورتهم وان لهم قضية تحرير كما لغيرهم من الشعوب فقد عاشوا سنتين طويلة تأثيرين مناضلين مكافحين معانين صنوف الظلم والقهر والابادة ، من قبل سلطات الشاه الاول محمد رضا والشاه الثاني خميني الدجال ولكن العالم كله ومن بينهم أشقاءنا العرب كانوا يغمضون اعينهم و كانوا يسدون آذانهم عن رؤية وعن سماع ما يجري في اقليم الاحواز ومع ذلك كانت ثورتهم تصاعد يوما بعد يوم وكان علمهم يرتفع عاليا فلم يجدوا بدا من تنفيذ مثل تلك العملية التي هزت ضمير العالم وايقضت العرب من سباتهم الطويل حيث عاش الجميع ستة ايام مع مراحل العملية يتلقون من يوم الى يوم ومن مرحلة الى مرحلة وتستمعون الى الابطال وهم يخاطبون العالم كله ويعلنون انهم ليسوا دمويين وليسوا عدوانيين وليسوا قساة وانما هم أصحاب حق يطالبون به وسمع العالم كله اكتفاءهم بما حققته العملية من اثار اعلامية لدى الناس وأنهم قرروا انتهاء الاقتحام بضمان خروجهم سالمين من بريطانيا بدل سفك الدماء وازهاق الارواح وأطلع العالم في يوم ١٩٨٠/٥/٥ على ما انجزته الشرطة اللندنية من مؤامرة وحشية لا انسانية ضد اولئك الشباب الابطال فقابلت تساهليهم بالقوة وانسانيتهم بالوحشية وعفوهם بسفك دمائهم وقتلهم غدرا على باب السفارة ، بعد ان أطلقوا سراح الرهائن .

لا نريد الان ان نستعرض هذه الاحداث التي احتشدت بها الايام الستة الخالية ، ولكننا نريد ان نقول للانكليز وللایرانیین بان ارواح الشهداء توفيق وجاسم وشائع ومکی وعباس والسبعين فوزی ستكون شعلة في سماء النضال الشعبي لا في الاحواز فقط وانما في العالم كله ونود ان يعلم العالم كله بان ماتصوره الايرانيون من قضاء

على تلك العملية انما هو انطلاق للاف العمليات البطولية وان شخصوص
الابطال الستة ستبقى رمزا للنشاط الفدائى في كل اقليم الاحواز
وأن اسم الشهيد محى الدين ال ناصر سيكون مبعثا لتحرك اقوى
وأوسع واكثر بعدها وكما انطلق الابطال الستة من احدى قرى الاحواز
وتدربوها لتنفيذ العملية تحت سقف التخيل وفي داخل بيوت القصب
فإن مئات القرى الاحوازية تدرب اليوم مئات المجموعات الفدائىة
التي تنتظر الامر من قيادة الجبهة العربية لتحرير الاحواز لتنفيذها
ماتدربيت عليه من عمليات ٠٠

وسوف تبقى آثار تلك العملية الفدائىة البطولية في نفوسنا
وانعكاساتها على نشاطاتنا الثورية دليل عمل للمستقبل فاننا بلاشك
نعلم بأن الكثير من الحركات النضالية والمنظمات الفدائىة سواء فى
الوطن العربي أو خارجه قد اكتسبت من هذه العملية دروسا وقد
اعتبرت الطريقة التي تم بها تنفيذ العملية وأستمراريتها الى ستة أيام
خير الوسائل والاساليب التي تتبع في مثل هذه المواقف بل نستطيع
القول ان الكثير من تلك المنظمات والحركات لازالت على دراسة
تفصيلية لمراحل العملية وحل رموزها ودقائقها وتحليل الدقة والتحديد
والتبیان وغيرها من الصفات التي رافقت كل مراحل التنفيذ، فالبنية
التي كانت محسنة بكل ما يمكن من تحصينات والتي جهزت بأحدث
الاجهزة الالكترونية التي تضمن اطلاع المباحث البريطانية
(سكونلنديارد) باللحظة عن كل ما يحصل حول بناء السفاراة فكيف
استطاع هؤلاء الشباب الستة ان يقتسموها وان يحظموا تلك
التحصينات والتجوطات الامنية المركزية والمحلية ، ثم كيف استطاع
الشباب الستة ان يحافظوا على معنوياتهم وعلى رسوخ تفكيرهم وعلى
رباطة الجأش مدة ستة ايام وهم في تلك الحالة المتواترة من الاعصاب
ومتطلبات الموقف ، ان الكثير من الناس يحاولون فك رموز هذه
المغلقات وغيرها من مراحل العملية ويزداد عجب الناس وتتصاعد
حيرتهم ويتضاعف الاكباد والاعجاب والاحترام عندما يعلمون ان هذا
التخطيط لم يكن وليد دولة او منظمة كان لها من التجارب المائلة
ما يسهل لها مثل هذا العمل المتقن وانما هو انطلاق من واقع المجتمع
الاحوازي وفي واحدة من قرى الاحواز فهناك تم التخطيط والتدريب
اللازم ولاشك ان الذين لهم علاقة بالنضال يعلمون ان كل هذا

اعجاز لا يعتبر اعجازاً أبداً حسب بحسب الایمان فان الابطال الستة كانوا يحملون ايماناً بالله أولاً وبعدالة قضيتهم وبانهم منتصرون سواء نجحت العملية أو لم تنجح وسواء قتلوا على أبواب السفارة ، او خذلوكها سالحين وعلى هذا الاساس من الایمان والثقة والاعتماد بدأ الشباب الستة تدريبياتهم وتمریناتهم وتجاربهم وممارساتهم في تلك القرية المسيحية من قرى الاحواز وبهذا الایمان نفسه تنقلوا بين بلد وببلد حتى وصلوا لندين وأستقرروا فيها بعض الايام ثم توكلوا على الله سبحانه وتعالى واعتمدوا على انفسهم وعلى ايمانهم بالله وبالحق وهاجموا سفارة الخمينيين واحتلوها واحتجزوا الرهائن وكان ايمانهم بالله وبالحق وبعدالة قضيتهم هو الرزاد الذي طعموه مدة ستة أيام وهو الهدوء الذي تحلوا به وهو القوة التي اعتمدوا عليها .

اما الجانب الآخر فلم يكن يعرف شيئاً اسمه الایمان لذلك تم التحالف بين شرطة لندن وبين خميني ، وكانت التنبية التي عرفها العالم وهنا يجب ان نراجع أنفسنا هل ان الابطال الستة نفروا العملية لكي تسجل لهم في التاريخ وتنشر في الجرائد وتقام لها الاحتفالات وذكريات التأبين والحزن ؟ لا اظن ان الابطال الستة كانوا يفكرون بهذا او بما هو قريب منه اذن بماذا كانوا يفكرون لقد ذكروا وهم يقدمون على تنفيذ العملية العملية التي لم يكن رجوعهم منها سالمين يتجاوز الواحد بمائة من الحسابات بأنهم سيموتون وانهم سيستشهدون ولكن لماذا ؟ انهم فكروا ان يكونوا معاير وجسورا للآخرين في حياتهم النضالية وفي تاريخهم الجديد انهم فكروا ان عملية الشهيد محيي الدين ال ناصر ستكون مصنعاً ينتج كل يوم عملية وان لندن ستكون مدخلاً الى الكثير من العواصم التي تتعاون مع خميني وان أجسادهم ستكون مشاعل يستثير بها الفدائيون الاوحازيون وهم يواصلون كفاحهم المسلح في وجه الفرس الظالمين وان دمائهم ستكون شراباً يسكن به الفدائيون ليهاجموا العدو في عقر داره وفي مؤسساته الاقتصادية وفي دوائره الرسمية في ثكناته العسكرية في مقرات امنه ومباحته وساواكياته . انهم سيكونون المثل الذي يضعه المناضلون الاوحازيون أمام أعينهم ليقتدوا به كل يوم ، هذا ما فكر به الابطال الستة فهل حصل مافكر به الابطال الستة .. هذا ما يجب ان نحاسب عليه انفسنا وكلنا امل بان يكون الجواب بالاجابة ..

الاحواز

من الاصالة العربية

إلى النضال ضد الاحتلال

الاحواز كورة عظيمة تستعمل على سبعة كور سكنها العرب منذ قبل الاسلام وعندما اشرق فجر الاسلام كان عرب الاحواز عونا لاخوانهم العرب وهم يفتحون الاقاليم فاستقبلوا جيش العرب المسلمين وقضوا على قلول الفرس المخلاف وحافظوا على عروبتهم واستمر الاقليم عربيا وخلق تاريخا حضاريا وعلميا وأدبيا ، تحدث عنه الرحالون والباحثون ولم يفقد سمته العربية في أي دور من أدوار التاريخ وعلى هذا الاساس فإن انتفاء وطننا الاحواز الى الامة العربية حقيقة ثابتة لا تحتاج الى دليل او برهان ولم تكن خافية على أحد في يوم من الايام فليس مجال شك ولا تردد ان بلاد الاحواز هي بلاد عربية ، وان شعب الاحواز شعب عربي أصيل رغم الاحتلال الفارسي وان مااكتشف في الاقليم من آثار وتراث قديم وحضارة حديثة خير دليل على ذلك وان المصادر التاريخية صغيرها وكبيرها تثبت ذلك منذ الاوالف السنين والى ما قبل الميلاد ابتداءً من مملكة العيلاميين والبابليين مروراً بالفتح الاسلامي وحتى حكم المشععين وقبائل كعب العربية برجاتها الذين بسطوا نفوذهم على أقصى سواحل الخليج العربي وأذهلو الانجليز وأساطيلهم بالشجاعة والبسالة العربية النادرة لحين فترة ازدهار هذا الحكم العربي برئاسة الامير المشهور الشيخ خزعل جابر المرداو الذي كان من ابرز المرشحين ليكون ملكا على العراق مما يعطينا الدليل القطعي على ما كان للمنطقة ولنظام الحكم فيها من تاريخ ناصع ومن مكانة عالية تربطها بالوطن العربي الكبير وان معاهدات ارض رورم لم تكن سوى مؤامرة على شعبنا لربطه بالامبراطورية الشاهانية المتهمة وعزله عن العراق أولا وعن الامة العربية ثانيا حيث استطاع رضا بهلوی اخيرا بحكم ارتباطه بالمستعمرين من احتلال أرضنا في سنة ١٩٢٥م واسر أميرها

العربي وفرض الاحتلال الايراني بالخداع وقوة الحديد والنار ، ولذا فأننا نعتبر حركة التحرير الوطني لشعبنا العربي في أقليم الاحواز قائمة منذ بداية النصف الثاني من هذا القرن نتيجة للواقع المريض الذي بدأ يعيشه هذا الشعب وهو يرزح تحت نير الاحتلال الاجنبي المدعوم من قوى الامبراليات العالمية والاحتکارات الصهيونية ، ومن الطبيعي جداً أن يلتفت هذا الشعب وهو يعيش هذا الواقع لهذه القوى الشريرة المتحالفه لينظر اليها نظرته الى العدو المستعمر الذي ينهب خيراته وقوته أبنائه ويسرق ثروات أرضه ليحوّلها بعد ذلك سلاحاً يحارب به أخوته العرب ويشردهم من أراضيهم ، وبطبيعة الحال فإن هذه النظرة لهذا المستعمر الغاشم لم تكن مجرد عداء سطحي له ولا مجرد أحاسيس بواقع فرض نفسه بل لقد تجاوزت النظرة ذلك على الصعيدين القومي والانساني ، أذ ان الانسان العربي في الاحواز يواجه مستعمارين مزدوجين وهما الاستعمار الاستيطاني العنصري الذي فرض نفسه بالحديد والنار كنتيجة لظروف استثنائية عاشها الاقليم فترة من الزمن الى جانب استعمار طبقي يحرم هذا الانسان كل حقوقه في تأدبة أي دور من مقتضيات المجتمع العصري المتقدم ويجرده من أبسط الاحساسات والمفاهيم الانسانية ويدله شر اذلال مستنداً في ذلك على العداء التقليدي للشعب العربي أينما كان وتنفيذاً لخططات الصهيونية والامبرالية العالمية وخططها الخبيثة بطرد الشعب العربي من أرضه وموطنه الى الصحراء وجعله يعيش حياة اللاجئ في بلاد اخرى ، وقد ثبتت الحكومة البهلوية العنصرية هذه السياسة بالنسبة لكل القوميات في ايران وطبقتها بصورة ابشع في أرضنا العربية ولكن النضال المريض الذي خاضته جماهير شعبنا منذ بداية ١٩٢٥ (عام الاحتلال) كان نضالاً مشرفاً ورداً عملياً لهذه السياسة ولم يجد هذا الشعب المناضل في عدم بلوغ هذا النضال غاياته المرجوة أي عقبة في طريق مواصلة النضال وتصعيده ولم يكن ذلك مبرراً لانهاء النضال والقبول بمبدأ الامر الواقع بل كان الامر بالعكس فقد تغيرت الظروف عن ذي قبل وأخذ شعبنا العربي من المحيط الى الخليج يرفض واقعه في التجزئة والتخلّف واخذ زمام أموره بيده ورفض حكم السيطرة والتحكم وعندما فجرت العروبة ثورتها المعاصرة بضمونها الانساني التحرر وأخذت الايديولوجية القومية التقديمية الثورية طريقها بناءً لخلق جيل ثوري يتحمل عبأ

المسؤولية التاريخية في الظروف الراهنة كان شعبنا العربي في الاحواز منسجماً بعو着他 ووجوده مع هذا الواقع وكانت ثورته جزءاً من الثورة العربية الكبرى وفي مقابل ذلك لم تدخل حكومة بهلواني من وسائل التسلط مالم تستعمله مع هذا الشعب ، ولكن شعبنا وعلى الرغم من كل أساليب تلك القرفة في القهر والاذلال أستطاع ان يستمر في مقاومته لذلك الاحتلال برغم ضئالة امكاناته المادية والجغرافية والعسكرية ، فقام بعدة انتفاضات لم يكتب لها النجاح وكان من أبرزها ثورة الغلمان في تموز من عام ١٩٢٥ أي بعد الاحتلال ب أيام قليلة بقيادة الشهيدين شلش وسلطان وثورة الحويزة عام ١٩٢٨ بقيادة الشهيد محبي الزريق الشريفي - رئيس عشائر كعب الميناو التي استمرت أكثر من اربعة أشهر وشاركت فيها النساء لأول مرة في تاريخ النضال العربي الحديث وثورة الميناو سنة ١٩٤٠ بقيادة الشهيد حيدر الطليل الكعبي ثم ثورة الغجرية التي قادها أحد أبناء الشيخ جاسب سنة ١٩٤٣ ليعقبه بعد ذلك أخوه الشيخ عبد الله بانتفاضة سنة ١٩٤٤ ثم ثورةبني طرف سنة ١٩٤٥ وانتفاضة الشيخ مذكور شيخ الصار سنة ١٩٤٦ - الى غير ذلك من المواقف النضالية التي وقفها شعبنا واعطى فيها الشهداء من خيرة أبنائه في طريق حريته وأستقلاله ولم يت怯 عن مقاومة سياسة التفریس والتفرقة العنصرية والاضطهاد الظبئي بقوة حتى عام ١٩٥٦ حيث اجتمع عدد من المواطنين الاحرار من طلائع شعبنا الوعية المثقفة وتدارسو أسباب فشل جميع تلك الثورات الماضية والظروف التي أحاطت بها ليتوصلوا الى ضرورة قيام تنظيم علمي وثوري سليم يقود الجماهير العربية في أقليم الاحواز ويتحقق في طريقه كل التناسبات والسلبيات ثم استطاع شعبنا ان يقفر قفزاً الرائعة الى أمام سنة ١٩٦٣ بقيام التنظيم العصري التقديمي وتشكيل اللجنة القومية العليا بقيادة الشهيد محبي الدين حميدان الناصر ورغم ما اكتنف هذا التنظيم من أخطاء ورغم ماسببته تلك الاخطاء من تصحيحات لا يستهان بها وكان من أقسى حصيلتها اعدام المناضلين من قادة التنظيم محبي الدين وعيسي مذكور ودهراب شمیل وامتلاء السجون الفارسية بركب اخر من المناضلين العرب فان ذلك كان البداية الثورية لتحول خطير في مجرى الاحداث وكان منعطفاً تاريخياً نحو الاسلوب الاكثر ايجابية في طريق النضال والثورة حيث اتجه الشعب العربي فسي

الاحواز بقيادة طلائعه الوعائية المثقفة الى اعتماد النظريات العلمية في بناء الثورة وتكوين التوار ومن خلال هذا الخضم المتلاطم من الاحداث آمن شعبنا في الاحواز بان التجارب النضالية التي خاضتها جماهيرنا في سنة ١٩٦٣ لابد ان تعطينا الدروس وال عبر وان تعلمنا التنظيم العلمي الحديث والاستراتيجية العلمية المدرورة اللذان هما المحور الاساس الذي لابد ان تدور حوله أي قضية نضالية فلابد اذن من خلق مثل هذه الروح في نفوس الطليعة الثورية الوعائية المؤمنة باهداف الجماهير لأن هذه الروح وحدها القادرة على مواصلة النضال حتى النصر وعلى هذا الاساس فأنا لا يمكن ان ننسى بطولة واقدام وبسالة الشهيد محبي الدين ورفاقه الابطال ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نوجه بعض اشكال النقد لتلك المرحلة كما نواجه أي مرحلة مضت ورافقتها بعض الاخطاء لاننا نؤمن بان اخطر الاخطاء التي ترافق المراحل النضالية هي تسرب بعض النماذج الغير صالحة للنضال الى صفوف المناضلين وأنضمام نفوس واطئة التفكير الى مختلف مراحل التنظيم وربما كانت هذه النماذج متسترة بلباس الوطنية والثورية ولكنها تعيش نوايا مشبوهة تؤدي بالآخر الى نكسة التنظيم وفشل حركة الثورة كما حدث لاكثر من تجربة من بها نضالنا الثوري في الاحواز فعلى كل حركة ثورية اذا أرادت لسيرتها الاستمرار والواصلة ان تجتهد دائماً في ابعاد مثل هذه النماذج الانتهازية والطفيلية من بين صفوفها ثم عليها ان تعمل على فضح تلك النفوس وكشف أساليبها الخيانية وتعريفها عند الجماهير لكي لا تنخدع بها في تجربة اخرى مماثلة ، ومن المدهش جداً اننا نلاحظ في كثير من الاحيان بأن هذه النماذج بعد ان تسبب انتكاسة التنظيم وانهيار التجربة تبرز من جديد على مسرح الاحداث وتأخذ لنفسها أماكن بارزة واسماء جديدة في صلب مسيرة القضية النضالية وتعتبر نفسها الوصية الشرعية على مخلفات التجربة وقد عانت قضية النضال في الاحواز ماعنته من هذا البلاء الذي كان من اخطر نتائجه انتكاس عدة تنظيمات فدائمة وانهيار عدة تجارب وأنكشاف تنظيم اتحاد الطلبة العرب في المحمرا وقد كان التنظيم الوحيد الموجود داخل المنطقة بعد فشل اللجنة القومية العليا وبعد دمج التنظيم المذكور بجبهة تحرير الاحواز حيث القوي القبض على بعض الطلبة في المحمرا وأستطاع مجموعة منهم من الهرب الى خارج الاقليم حيث برزت للوجود الجبهة القومية لتحرير الاحواز

مستفيدة من كل الاخطاء السالفة ومحاولة تجاوز كل سلبيات وتعريض مافات ولتضم بين صفوفها عددا من اعضاء جبهة تحرير الاحواز واستطاعت في فترة قصيرة ان تنجز شيئا من مهام المرحلة السابقة وان تبني قواعد تنظيمية جديدة تعتمد على الشباب من ابناء الاحواز المناضلين داخلاقليم بالدرجة الاولى ولاعتبارات نضالية وميدانية تم تغيير اسم هذه الجبهة الى جبهة التحرير الاحوازيه بعد نقاش طويل في المؤتمر الذي انعقد سنة ١٩٦٩ وبعد كل ما تقدم جاعت مرحلة الدراسة المستفيضة لملابسات الاحداث التي مرت بقضيتنا والتطورات والتحولات التي واجهتها هذه القضية لتعطينا درسا راسخا في ضرورة المضي بخطى ثابتة وتجاوز كل الاخطاء وفضح الاساليب المتواترة والتي لا يسلكها الا اصحاب النفوس المريضة والانتهازيون مما جعل فصائل شعبنا المقاتلة اكثر صلابة في مواجهة احداث المستقبل وقد قررت هذه الفصائل بعد مرورها بكل تلك التجارب بان تتجاوزها آخذة بعين الاعتبار بان هذا التجاوز المقرر لا يمكن ان يتحقق دون الخروج بتجربة غنية جديدة في سجل التجارب العميقه وان لا يكون للشاكين والملاعيبن بالمقدرات والعاينين بالمفاهيم مكان في هذه التجربة ومن هذا المنطلق كان العمل السري داخلاقليم والهادئ المتعقل خارجه إطارا عاما للتجربة وقادت المنظمة السياسية للشعب العربي في الاحواز وقامت الحركة الجماهيرية العربية في اقليم الاحواز وانبثقت تنظيمات اخرى في داخلاقليم انتشرت لبعضها تشكيلات خارج الوطن وكان الكفاح المسلح شعارها جميعا لتحرير الارض والانسان وعندما هبت كل شعوب ايران للاطاحة بحكم الشاه الديكتاتوري كانت هذه المنظمات بل كان كل شعبنا العربي في الاحواز في مقدمة صفوف المقاومة العلنية ضد النظام البهلوi وساهمت مساهمة فعلية موحدة في حسم الموقف ضد الشاه الى جانب الحق الشعبي والتطلع الجماهيري ولكن تكون مساحتها خالصة بوجه الحق والانسانية فقد جمدت جميع المنظمات الفدائية العربية في اقليم الاحواز كل نشاطها النضالي لتحرير الارض انتظارا ليوم الخلاص من حكم الاحتلال حتى اذا انتصرت اراده الشعوب الايرانية وتربيع خميني على عرش الشاه وسلط جلاوته وسفاحيه على رقاب وأموال كل انسان شريف فارسيا كان او غير فارسي كان نصيب الشعب العربي في الاحواز أكثر واقسى من كل ما يتصوره المتصوروون واصبح قتل العربي في الاحواز وهتك



الاعراض ونهب الاموال خصلة يتفاخر بها العنصريون الفرس بقيادة امام العنصريين خميني فالذى يفلت من اعدامات خلخالي لا يفلت من استهتار الحرس او عجرفة مدنى وسالت الدماء العربية في كل ناحية من الاحواز وأمتلأت السجون الجديدة بالاف الابرياء وبلغ هذا الاستهتار قمته في حادث الهجوم الغادر على العرب العزل في مدينة المحمرة واستشهاد المئات من العرب ثم حادث الهجوم على مسجد ومسكن رجل الدين العربي المعروف في المحمرة الشيخ محمد طاهر وأقتياده وعائلته الى قم بعد قتل مجموعة من المسلمين المتبعدين في جامعه ، فايقزن العرب من جديد ان الكفر ملة واحدة وان كره العرب طبيعة راسخة في نفوس العنصريين الفرس يتسلوى بها الشاه المتوج والامام المعمم ، ومن هذا المنطلق قرر الشعب العربي ان يواصل المقاومة وان يواجه حكم خميني بما واجه به حكم الشاه من الكفاح والبذل والفداء الى أن يتحقق له النصر بأذن الله على كل أعداءعروبة وأعداء الاسلام ، ولم تكن عملية اقتحام السفارة الايرانية في لندن الا واحدة من العمليات الكثيرة التي ينفذها ابطال شعبنا داخل وخارج الوطن ولكن هذه العملية تمتاز عن غيرها لانها نفذت في أكبر عاصمة اوربية كان أصحابها يعتبرونها محصنة ضد كل نضال او كفاح ولكنهم نسوا ان عاصمتهم هذه كانت منطلقاً للتأمر ضد شعبنا وضد حكومته العربية مما ادى الى احتلالها سنة ١٩٧٥ .



مع العملية
الفدائية البطولية
من ساعة الانطلاق
حتى ساعة الشهادة

اليوم الاول

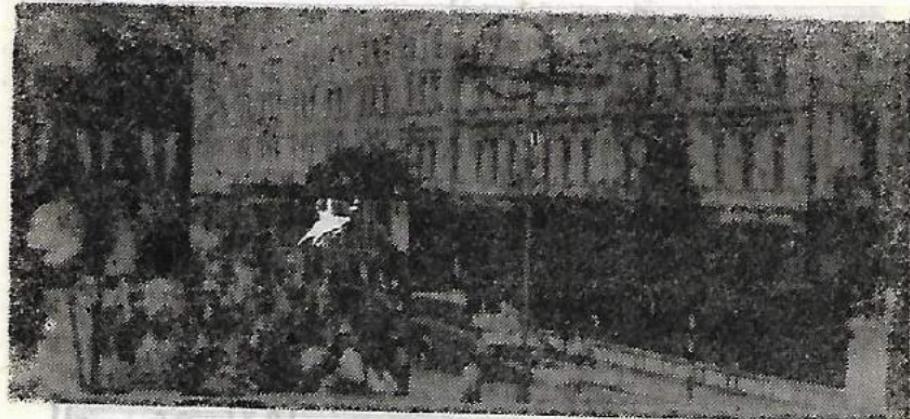
في تمام الساعة العاشرة عشرة ظهرا من يوم الاربعاء المصادف ١٩٨٠/٤/٣٠ كان ستة من شباب الاحواز متلذذين بالكوفيات الحمراء يجتازون الباب الخارجي لسفارة النظام العنصري الفارسي في لندن ويقيدون الشرطي البريطاني المرابط بباب السفارة ويحتجزون تسع عشرة رهينة ويعلنون للعالم (نحن مجموعة الشهيد محى الدين آل ناصر جثنا من الاحواز ٠٠ نمهل الحكومة الايرانية مدة اربع وعشرين ساعة لتنفيذ مطالبينا) .

كانوا ستة من ابطال الاحواز الشجعان هم توفيق ابراهيم قائد العملية ، جاسم علوان نائب قائد العملية ، شابع حامد ، مكي حنون ، عباس ميشم ، وفوزي زرفف .

اما الرهائن فكان من بينهم :-

القائم بالأعمال الايراني
الملحق الصحفي
الملحق الثقافي

تاجر ايراني ، ومجموعة من العاملين الايرانيين
بالاضافة الى مجموعة من البريطانيين .
وكان بين الرهائن كذلك امرأة باكستانية تعمل في السفارة .



بعد الاقتحام البطولي بلحظات اصبحت الشوارع المحيطة بالسفارة الايرانية في لندن خلية نحل تجمع من كل انحاء العالم

وحين وجد أبطالنا ان هذه المرأة حامل بادروا وخلال الساعات الاولى لاحتلال السفارة الى اطلاق سراحها معتبرين بذلك عن انسانيتهم وثوريتهم واخلاقهم السامية ، ثم أصدرت المجموعة بيانا اعتذر فيه للشعب والحكومة البريطانية على ما سببته من أزعاج لهم .
وخلال اليوم الاول كانت العلاقات تتوطد بين ثوارنا الابطال والرهائن .

اليوم الثاني

في الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة ، قال (توفيق) تليفونيا بلاغه التالي (سنمهل الحكومة الايرانية حتى الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم . ونحن لا نمدد فترة الانذار عن ضعف ائما لدوافع انسانية ، وبعد الساعة الثانية ، تتحمل الحكومة الايرانية كامل المسؤولية ، وأذا اعترفت الحكومة الايرانية بانها تجري مفاوضات مع الحكومة البريطانية ، فسيكون من الممكن تمديد فترة الانذار) .
وفي هذه الاثناء كان فريق نقل المعلومات من صحفيين ومصورين تلفزيونيين وسينمائيين ومراسلي الصحف والاذاعات العالمية بالإضافة الى عدد كبير من البريطانيين والايرانيين والعرب ومناطق مختلفة من العالم ينتشر حول السفارة بما يشبه الكرنفال ، مما دفع الشرطة

البريطانية الى أصدار بيان حذرته فيه الصحافيين والاذاعيين من فشر
أية تفصيلات تتعلق باستعداداتها (الشرطة) حول السفارة لأن ذلك
سيقدم - حسب ادعائها - معلومات ثمينة للثوار .

ولكن في هذه اللحظات لم يكن باستطاعة الشرطة ان تتخذه
القرارات الحاسمة وأنما كان ذلك منوطاً بلجنة الحكومة السورية
التي تعرف باسم (كوبرا) والتي تعتقد برئاسة وزير الداخلية
وأعضويه وزير الخارجية ووزير الدفاع وممثلين عن دوائر الامن كما
يجتمع معهاعشرون من كبار المستشارين المختصين ، أما المواجهة
الظاهرية للاحتجاز ، فقد تركت للشرطة .

لقد أصبح واضحاً منذ صباح اليوم الثاني ان هناك تالفاً بين
الرهائن والثوار ، فقد اجمع جميع الرهائن على ان مطالب ثوارنا
مطالب حسنة يمكن التفاوض عليها ، وقد وافق كل الرهائن على وجهة
نظر الثوار بأن امال العرب وتوقعاتهم في الثورة لم تتحقق ، بل جلبت
لهم المزيد من البوس والاضطهاد وقد اقترح الرهائن تخفيف مطالبهم ،
لكن ثوارنا رفضوا قائلين (ان مطلبنا يمثل الحد الادنى لحقوقنا
القومية المشروعة) .

وقد نشأ هذا التعاطف بين ثوارنا والرهائن بعد ان تأكّد للرهائن
ان عملية احتجازهم من قبل مناضلين الاٍحوازيين لا علاقة لها بالرهائن
الأمريكيين المحتجزين في السفارة الأمريكية في طهران فقد قال لهم
جاسم علوان نائب قائد العملية بالحرف الواحد (ليس هناك أية
علاقة بين الحادثتين ونحن نؤيد وندعم احتلال السفارة الأمريكية في
طهران) .

وقد شكا (توفيق) لكركوكى بيان الشرطة تقدم المجموعة للعالم
على أساس أنها جماعة مجرمين وقال لكركوكى (عندما تخرج ارجوا ان
تؤكد للعالم بأننا لستا مجرمين ، لقد اطلقنا سراح امرأة في اليوم الاول
كما أطلقنا سراح رجل مريض في اليوم الثاني) ويقول كركوكى (وبهذا
تحققت بهم مثلبي يحبون الحياة) .

وقد رفع الرهائن بعد ظهر يوم الخميس التماساً لوزارة

الخارجية الإيرانية في طهران صرحوا فيه بأنه لا توجد فوارق حقيقة بين الرهائن والثوار وإذا ما وافقت طهران على مطالبات الثوار العادلة فسينتهي الحصار بصورة سلمية وخلال ذلك كانت المجموعة تحاول استغلال كل دقيقة لاشغال العالم الخارجي بقضية بلادها فقد طلب توفيق ان يدعى سفراء الأردن والعراق والجزائر لتوفير طائرة تنقلهم خارج بريطانيا حالما تتحقق مطالبيهم . وقال انه يتطلب من بريطانيا اذاعة بيان يشرح فيه المطالب والأهداف السياسية لشعب الاحواز .

وكانت المجموعة خلال يومي الاقتحام الماضيين تقوم بالاتصال على انفراد مع خارج السفاراة بواسطة جهاز التلكس والتلفون علمًا بأن الشرطة كانت تحصي عليهم كل كلمة يقولونها ، ولكن مع حلول مساء يوم الخميس قطعت الشرطة الاتصال بواسطة هاتين الوسائلتين ، وقد اكتشفت المجموعة ذلك عندما حاول توفيق الاتصال بالسفارة العربية طالبا وساطتهم والمساهمة في توفير طائرة تنقلهم خارج بريطانيا ، ومن الان فصاعدا أصبح ثوارنا يعتمدون كلية على الشرطة في اتصالاتهم مع العالم الخارجي ، وكانت هذه العملية هي الخطوة الاولى في خطط دنيء للشرطة البريطانية لمحاربة الثوار نفسيًا .

اليوم الثالث

وبحلول صباح الجمعة كانت المجموعة قد اتفقت على تنفيذ اول تهديد لها ، حيث أمر توفيق بنقل (عزي) من الغرفة وترك للرهائن الانطباع الواضح بان الملحق الثقافي سيكون المرشح الاول لتنفيذ حكم الاعدام فيه ولكن (كركوتى) و (لوك) طلبوا منه ان يكلم الشرطة الثانية . . . وامتلا (عزي) هلعا ورعبا حين سحبه توفيق وقاده الى شباك في الطابق الارضي . . . واعلن توفيق بان المجموعة ستقتل أحد الرهائن ، الا اذا سمح لها الاتصال بالوسطاء بالتلفون والتلكس مرة ثانية ولكن الشرطة أجابت بصوت مغرور (مستحيل) .

وارتمى (عزي) كومة فوق الارض وهو يرتجف من الخوف والزبد يتطاير من فمه . . .

وعاد توفيق الى احدى تواوفد وطلب بصوت عال انه يريد التكلم مع موظف في هيئة الاذاعة البريطانية وقد وافقت الشرطة على طلبه ، وحتى هذه الاثناء فالمساحة الواقعة الى الغرب من (اكسهيسن رود) حيث ينبعطف (برسنست كيت) أصبحت تشبه مساحة معرض وكان اكثر ما يلفت النظر ونشان ضخمان متجر كان يرتفع كلها الى علو ١٠٠ قدم وتحتھما تختلط السيارات والعربات المقطورة باشكالها المختلفة ، كانت هناك ايضاً أعمدة معدنية نصبت بسرعة لاقامة سرادق كبير خصص لرجال الصحافة والاعلام . والاشكال المحتشدة فوق الاعمدة والأشخاص الذين يشقون طريقهم بصعوبة بين الاسلاك كلهم من المصورين الذين ينسوا من العثور على مكان مناسب للتقطاط الصور والصحفيين المتلهفين لتطورات الاخبار مما كانت صغيرة لوضعها على الصفحات الاولى في صحفهم .

وكان مراسلو تلفزيون (بي بي سي) وجريدة (الديلي اكسبريس) وجريدة (ديلي ميل) وجريدة (التايمز) وجريدة (الديلي ميرور) وشبكة (ان بي سي) ووكالة اخبار (التلفزيون المستقل) ووكالة (اي تي ان) في منافسة شديدة فيما بينهم ساعين جهد الامكان للحصول على خبر مما كان ضئيلا عن ثوارنا الابطال قبل بقية المراسلين وآخرها في ساعة متأخرة من مساء الجمعة احضر البوليس مدير تحرير اخبار تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية حيث تقدم من احدى تواوفد السفارة مصحيا الى توفيق وابلغه توفيق ان المجموعة تريده :-

- ١- عربة تنقل المجموعة والرهائن وسفيرا عربيا الى مطار هيثرو .
- ٢- يطلق سراح الرهائن من غير الاريانين من مطار هيثرو .
- ٣- ومن هناك طائرة تقل المسليحين ومن بقى من الرهائن والسفير العربي الى احدى دول الشرق الاوسط ولم يحدد الدولة حيث يطلق سراح الرهائن ويجرى التفاوض على كل ماتقدم بين الحكومة البريطانية وبين سفراء العراق والاردن والجزائر نيابة عن المجموعة . كما تريده المجموعة تسليم بيان يشرح فيه اهداف ومظالم الشعب العربي في الاحواز وبنادع في بريطانيا في اليوم نفسه .

وفي تمام الحادية عشرة والنصف مساء جاء في نشرة اخبار

وعاد توفيق الى احدى تواوفد وطلب بصوت عال انه يريد التكلم مع موظف في هيئة الاذاعة البريطانية وقد وافقت الشرطة على طلبه ، وحتى هذه الاثناء فالمساحة الواقعة الى الغرب من (اكسهيسن رود) حيث ينبعطف (برسنست كيت) أصبحت تشبه مساحة معرض وكان اكثر ما يلفت النظر ونشان ضخمان متجر كان يرتفع كلها الى علو ١٠٠ قدم وتحتھما تختلط السيارات والعربات المقطورة باشكالها المختلفة ، كانت هناك ايضاً أعمدة معدنية نصبت بسرعة لاقامة سرادق كبير خصص لرجال الصحافة والاعلام . والاشكال المحتشدة فوق الاعمدة والأشخاص الذين يشقون طريقهم بصعوبة بين الاسلاك كلهم من المصورين الذين ينسوا من العثور على مكان مناسب للتقطاط الصور والصحفيين المتلهفين لتطورات الاخبار مما كانت صغيرة لوضعها على الصفحات الاولى في صحفهم .

وكان مراسلو تلفزيون (بي بي سي) وجريدة (الديلي اكسبريس) وجريدة (ديلي ميل) وجريدة (التايمز) وجريدة (الديلي ميرور) وشبكة (ان بي سي) ووكالة اخبار (التلفزيون المستقل) ووكالة (اي تي ان) في منافسة شديدة فيما بينهم ساعين جهد الامكان للحصول على خبر مما كان ضئيلا عن ثوارنا الابطال قبل بقية المراسلين وآخرها في ساعة متأخرة من مساء الجمعة احضر البوليس مدير تحرير اخبار تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية حيث تقدم من احدى تواوفد السفارة مصحيا الى توفيق وابلغه توفيق ان المجموعة تريده :-

- ١- عربة تنقل المجموعة والرهائن وسفيرا عربيا الى مطار هيثرو .
- ٢- يطلق سراح الرهائن من غير الاريانين من مطار هيثرو .
- ٣- ومن هناك طائرة تقل المسليحين ومن بقى من الرهائن والسفير العربي الى احدى دول الشرق الاوسط ولم يحدد الدولة حيث يطلق سراح الرهائن ويجرى التفاوض على كل ماتقدم بين الحكومة البريطانية وبين سفراء العراق والاردن والجزائر نيابة عن المجموعة . كما تريده المجموعة تسليم بيان يشرح فيه اهداف ومظالم الشعب العربي في الاحواز وبنادع في بريطانيا في اليوم نفسه .

وفي تمام الحادية عشرة والنصف مساء جاء في نشرة اخبار

هيئة الاذاعة البريطانية خبر عن مطالبات المجموعة ولكن بصورة مشوهة اذ جاء في الخبر المذاع ان المجموعة تزيد من السفراء العرب ثلاثة اذ يتفاوضوا مع ايران لامع الحكومة البريطانية كما هو مطلوب مما بعث الاستياء الشديد لدى المجموعة وامام هذه التطورات كان الرد الفوري للجنة (كوبرا) المجتمعة في غرفة تحت مكتب الوزراء غير متشبع على الاطلاق - اذ اجمعوا على عدم السماح للمجموعة بمقادرة البلاد مهما كانت الاسباب .

وقد اتخذ هذا القرار ، قبل ذلك بعشرين سنة في عام ١٩٧٠ حين سمح ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا لليل خالد المناضلة الفلسطينية التي حاولت خطف طائرة بالعودة سالمة الى بلادها مقابل اطلاق سراح ١٦٠ رهينة كانوا محتجزين في الاردن .

وهذه هي العملية الثانية منذ عملية ليل خالد عام ١٩٧٠ التي يتحجز فيها مناضلون عددا من الرهائن لاغراض سياسية في بريطانيا .

اليوم الرابع (السبت)

أعلنت المجموعة أن هناك بين الرهائن امرأة حامل سيفطلق سراحها اذا ما اذيع البيان الذي ستقدمه المجموعة من اذاعة (بي بي سي) ولكن المجموعة اطلقت سراح المرأة قبل اذاعة البيان .

وفي تمام لساعة التاسعة سمع الجميع رئيس المخابرات في سكتلند باراد وهو يقرأ المطالب بدقة متناهية من خلال اذاعة (بي بي سي) .

١- نقسم بالله ونؤكّد للشعب البريطاني والحكومة البريطانية بأنه لن يصيّب الرهائن الانكليز والرهائن غير الایرانيين أى أذى اذا لم تقم الحكومة والشرطة الانكليزية بالاستخفاف بمطالب المجموعة اذا سارت الامور باتجاه معاكس ، فلن يسلم أحد في البنية .

-٢- نطلب من سفراء الجزائر والاردن والعراق وممثل من الصليب الاحمر بان يباشروا المفاوضات بيننا وبين الحكومة البريطانية بهدف ضمان سلامة الرهائن وافراد المجموعة وانهاء العملية سلميا وأذا لم يكن احد من السفراء المذكورين موجوداً امكن استبداله بأي سفير عربي اخر .

-٣- لقد اتخذنا قرار القodium الى بريطانيا وتنفيذ هذه العملية نظراً لما يلاقيه شعب الاحواز ، من ضغط واضطهاد على أيدي الحكومة الایرانية وحتى يصل صوتنا الى العالم الخارجي عن طريق بلادكم . مرة اخرى نعتذر لشعب وحكومة هذا البلد لما سببناه من ازعاج . بعد لحظات من اذاعة البيان طلب كر كوتى ومرزوقى ب الدفاع من مهنتهما الصحفية من توفيق اجراء مقابلة صحافية معه . وافق توفيق على الفور بعد ان كان يصدهما في المرات السابقة . كر كوتى كتب الحديث اما مزوفي فسجله على شريط كاسيت وقد احترق الشريط عند اندلاع النيران في السفاره بعد ذلك . اما ملاحظات كر كوتى فقد جاء فيها ما يلي :-

سؤال - من أنت ؟ وكيف وصلت الى هذه المرحلة من التدخل السياسي ؟

جواب - اسمي عون او سليم او توفيق ، عمري ٢٧ عاماً ، ولدت لعائلة متواسطة مكنتهني من الدراسة ومتابعة العلم في جامعة طهران واحمل شهادة في علم اللغات منها انخرطت في الكفاح السياسي خلال المرحلة الثانوية في الاحواز . وفي الجامعة اشتراك في الكفاح السياسي للطلاب ضد الشاه المخلوع ، سجنني وعذبني علاء السافاك ولا زالت آثار التعذيب بارزة في ظهوري . وانا لا زلت اعزباً .

سؤال - كيف تفسر العملية التي تنفذونها الان ؟

جواب - أستطيع الاجابة بسرعة واقول بأنها دفاع عن النفس . ولكن علي ان اوضح ماذا يعني بذلك . الدفاع عن النفس يعني انتا نواصل مقاومة (تفريس) الاحواز العربية الذي بدأ تنفيذه على يد الشاه عام ١٩٢٥ وكان التفريس تحت حكم الشاه قاسياً وعنيقاً جداً

ندرة ان ٨٥٪ من سكان الاحواز العرب اصبحوا اميين وبمعنى اوضح لا يعرفون اللغتين العربية او الفارسية . كما صار العرب من الاحواز مصدرا للايدي العاملة الرخيصة في ايران . ونسبة الموظفين العرب في الاحواز لا تتجاوز ٥٪ ونادرا ما ترى عربيا رئيسا لاحدى الدوائر . وبالاضافة الى ذلك فاعلى مرتبة قد يصلها العربي في الجيش الايراني لا تتعدي رتبة نقيب .

اليوم الخامس (الاحد)

صباح الاحد شعر الجميع بالفرح بعد سماع الاخبار التي بثت الشعور بالتفاؤل في نفس المجموعة . قالت الاخبار بان السفراء العرب ابدوا رغبتهم في المساعدة وان الصليب الاحمر على اتم الاستعداد للقيام بدوره .

وخلال ذلك كان ثوارنا يكتبون بعض الشعارات والمطاليب على جدران السفارة باللغة العربية والفارسية والانكليزية منها (عاش الشعب العربي في الاحواز) و (نريد تغييرات أساسية في الاحواز) و (الموت لخامنئي) .

اما وزارة الخارجية البريطانية فقد أعلنت خبرا كاذبا مفاده ان السفراء العرب الذين اقتربتهم لا يرغبون في المساعدة ولكن سرعان ما تكشف ان السفير الكويتي والقائم بالأعمال الاردني قد وافقا على الفور في مناقشة الموضوع مع وزارة الخارجية البريطانية ولجنة الكوبرا وحدد اجتماع لهذا الغرض في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر نفس اليوم في وزارة الخارجية وفي تمام الساعة الثالثة والنصف حضر السفيران العربيان وبدأ الاجتماع وقد مثل الجانب البريطاني وزير الخارجية دوكلاس هير ومسؤول في لجنة الكوبرا والسفير البريطاني في ايران الذي دعى ل مشاورته في مشكلة الرهائن والوكيل المساعد لشؤون الشرق الاوسط وقد تبين لسفراء العرب موقف بريطانيا المتصلب بشكل جلي حيث كان يتضمن :-

- ١- اوضح هيرو موقف بريطانيا المتصلب وان المجموعة لن يطلق سراحها تحت اي ظروف ولن تخرج سالمة من بريطانيا .
- ٢- الحكومة البريطانية قررت التضييع بجميع الرهائن عند الضرورة لكنها تريد من السفراء العرب كمحاولة اخيرة خالد المجموعة لاطلاق سراح الرهائن .

ومن الواضح ان السفراء العرب على اتم استعداد لبذل اي جهد ، حيث جرت بينهم اتصالات مكثفة لتدارس هذا الموضوع وكانت النتيجة هي ما عبر عنه القائم بالأعمال الاردني حيث قال :-

١- يجب ان تكون الواسطة عربية تماما ونرغب في اضافة ثلاثة او اكثر من السفراء العرب ولا نريد ان تكون في الحالة التي اخترتمونا بها . واجاب وزير الخارجية البريطاني بأن هذه مشكلة ويمكن تسويتها .

٢- يجب ان تعهد الحكومة البريطانية بكل جلاء ووضوح بأن لا تستعمل القوة او تهدد باستعمالها او القيام بالمناورات العسكرية أثناء قيام الدبلوماسيين العرب بمهمتهم . ولكن النقطة الثالثة التي اثارها القائم بالأعمال الاردني هي التي وصلت الى قلب الموضوع حيث قال :-

٣- اننا لن نذهب الى السفارة للاشتراك في حفلة اجتماعية، المجموعة ستطلب منا بعض الطلبات وانا أعتقد بضرورة اعطاءنا صلاحية وعد المجموعة بخروج آمن من السفارة .
وهنا قاطعه وزير الخارجية محتججا بقوله :-
ولكن لن تذهبوا الى السفارة للقيام بمقابلات ؟

فأجاب القائم بالأعمال الاردني باننا قد طلب منا ذلك . فالمجموعة تمثل شعبا عربيا مظلوما وقد اختارت هذه الطبيعة للفت انتظار الناس اليهم ، وهم الان مستعدون بعد ان أدوا مهمتهم ان يطلقوا سراح الرهائن بدون اىذاء ، اذا سمح لها بالخروج سالمين وهم يريدون من

السفراء العرب ان يذهبوا معهم ضماناً لذلك ، فماذا يمكن ان يفعل الوسطاء اذا لم يكونوا احراراً لتقديم هذا العرض ؟ واذا كنتم قد اتخذتم قراراً على أعلى مستوى بعدم السماح للمجموعة بالخروج سالمة من السفارة فيمكن اعادة النظر على اعلى مستوى ايضاً .

ولم يجب وزير الخارجية على هذا التساؤل . وواصل القائم بالأعمال الاردني كلامه مطالباً بالشرط الرابع الذي يتعلق بتفاصيل خروج المجموعة بأمان من حيث الطائرة التي ستقلهم وحق الطيران وتسهيلات الهبوط . وقد اعترض الجانب البريطاني على هذا الشرط أيضاً . فقال القائم بالأعمال الاردني : - نحن لا نستطيع الموافقة على ان تكون مجرد مراسلين . واذا تدخلنا فأئمنا سنحاول ان نصل الى نتيجة ناجحة وهذا يعني نهاية سالمة وأمينة للمشكلة مع ضمان حياة جميع الافراد فنحن لا نستطيع ان نذهب الى السفارة ونقل للمجموعة (ائنا سفراء الدول العربية ونطالبكم بالاستسلام) يجب ان ينصب اهتمامنا على الناحية الإنسانية وهذا يعني حماية ارواح الجميع . . . هذا هو البند الاول . . . (وأما البند الثاني فأئمنا نرى انه ليس بإمكاننا التدخل الا اذا كان هناك أمل قوي بالنجاح) أوصى هنا الاجتماع المشكلة الى جوهرها . . . فالنجاح في مفهوم السفراء العرب معناه اطلاق سراح مجموعة الثوار الاحوازيين وهذا طبعاً كان عكس ما تريده السلطات الانكليزية فالنجاح لديهم معناه قتل أعضاء المجموعة .

وفي ساعات ما بعد ظهر الاحد تحرك الصليب الاحمر الدولي وأبدى استعداده للتدخل اذا وافقت جميع الاطراف وليس هناك من يشك في أن دوافع الصليب الاحمر انسانية ، ولكن عرض الصليب الاحمر للتدخل قبل بالشك والرفض من قبل المسؤولين البريطانيين .

ثم اجتمع وزير الخارجية البريطاني مع عدد اخر من السفراء العرب وحاول اقناعهم بوجهة نظر بريطانيا الا أن جميع السفراء اعتبروا أن قضية ثوارنا الاحوازيين هي قضية قومية ولذلك يتعاونونا مع بريطانيا يجب ان تضمن بريطانيا حياة مجموعة الشهيد محي الدين ال ناصر .

أما داخل السفارة فقد أصبحت حالة مصطفى كركوتي الصعبة سيئة ، إذ أصيب بالسهم ونوبات من الحمى . و حوالي الساعة الثامنة مساء قاده (توفيق) إلى الطابق الأول لاطلاق سراحه حيث قال له (وجدنا انك لست على مايرام في امس الحاجة الى رعاية طبية) ثم طلب من كركوتي ان يبلغ الشرطة بضرورة الاتصال بالسفراء العرب والا فسيحدث أمر سبيء . وظهر على (توفيق) تعب وارهاق شديد فقال لكركوكي بأننا خططنا للعملية كي تستمر أربعاً وعشرين ساعة او ثمان واربعين ساعة على الاكثر . وها هي تستمر على غير المتوقع اسبوعاً كاملاً تقريباً . ثم أخبر الشرطة بواسطة جهاز اللاسلكي بأنهم سيطلقون سراح أحد الرهائن . وعندهما فتح البطل (شايع حامد السهر) أحد اعضاء المجموعة الاحوازية بباب السفارة عائق كركوتي توفيق وشايع وتمني لها النجاح في عمليتهم وخرج .

اليوم السادس (الاثنين)

أرسل قطب زاده وزير الخارجية الإيرانية في صباح الاثنين برقية أثار فيها الرعب والخوف في قلوب الرهائن الإيرانيين حيث جاء فيها مخاطبها الرهائن (أننا نشعر بكل ثقة انكم على اتم استعداد للموت شهداء في سبيل امتكم) حيث تبين لجميع الرهائن ان الحكومة الإيرانية تنوى التفريط بهم وليس في نيتها ان تبذل اي جهد في سبيل الافراج عنهم .

وفي تمام الساعة العاشرة عشيرة قال توفيق موجهاً كلامه إلى لوك (أنا ادرك ان الشرطة يذبون امراً) ثم فكر بأن الشرطة البريطانية في حاجة الى معرفة مكان الرهائن اذا ما أرادت مهاجمة السفارة والشرطة بكل تأكيد حصلت على هذه المعلومات من كركوتي الذي أطلق سراحه ولهذا قررت المجموعة نقل الرهائن الرجال في الحال من الطابق الثاني الى غرفة التلكس . أما النساء فبقاءهن حيث كن في الغرفة المطلة على الحديقة الخلفية .

وخلال فترة الاقتحام الماضية كان (عباس لواساني) الملحق الصحفي في السفارة الفارسية هو الوحيدة بين الرهائن الذي كان

يعلن عدائه واسمه بازه وتطاوله على المجموعة . وفي هذه اللحظة كان المناضل فوزي رفف يجلس قربه محاولاً تهدئته ولكن لواساني نهض فجأة وشرع يطلق السباب والشتائم على العرب ويتهمهم بالهمجية والجهل والتهور ثم انهى شتائمه بقوله (لو كنت مكان أحمد مدني لما فعلت غير مافعل .. بل ربما اكثـر .. كم اكرهكم أيها العرب) وفكـر توفيق (ربما يكون لواساني هذا هو الوحـيد الذي يستحق حـكم الاعدام بين الرهـائن) .

و قبل ذلك كانت الشرطة قد اخبرت المجموعة بأنها اذا ما سمعت نشرة الاخبار القادمة فأنها ستتأكد بنفسها بأن الحكومة البريطانية ما زالت تتشاور مع السفراء العرب .

ومرت نشرة الاخبار ولم تسمع المجموعة شيئاً مفيداً فاتصل توفيق بالشرطة بواسطة اللاسلكي وقال لها انتهي عهد الكلام .. وأريد التكلم مع السفراء والا فسأقتل أحد الرهائن بعد ٤٥ دقيقة بعد الساعة الواحدة بقليل . أقتاد المناضل عباس ميتم لواساني الى غرفة في الطابق الارضي . وطلب توفيق من (لوك) ان يمسك التلفون ويشرح التفاصيل للشرطة .

ثم تناول توفيق التلفون مرة ثانية وقال (اذا لم توافقوا على طلبنا ، فلن يكون أمامي الا أطلاق النار عليه) ولكن لم يسمع أي جواب . ثم سمع الجميع صوت اطلاق ثلاث عيارات نارية بعد ذلك تكلم توفيق مع الشرطة وقال (لقد قتلنا قبل قليل باسم خمسماة شهيد عربي في الاحواز أحد الرهائن ولا اريد التكلم معكم الا بعد مخاطبة السفراء وانني ورفاقى الخمسة على اتم استعداد للاستشهاد) لقد أصبح ابطالنا الاحوازيون يعانون من الاعباء بعد ستة ايام لم يذوقوا خلالها طعاماً للنوم او الاكل حيث عرفوا أن الشرطة البريطانية كانت تضع مواداً مخدرة مع الوجبات التي كانت ترسلها للسفارة حيث أصبح معظم الرهائن بالاسهال والخدر وقد بقي الوضع على هذا الحال حتى الساعة العاشرة مساء ، حيث ازف موعد اعدام الرهينة الثانية ووعدت الشرطة من خلال التلفون المجموعة بتوفير طائرة لنقلهم والرهائن خارج بريطانيا وان السيارة التي ستقلهم الى المطار تصل بعد دقيقتين وقبل ان يقول توفيق شيئاً سمع صوت

انفجار شديد في السفارة تبعه انفجارات مماثل . وامتلأات السفارة بالغازات المسيلة للدموع ارتقى توفيق السلم الى الغرفة التي كان يجتمع فيها الرهائن . ثم دخل الغرفة جاسم علوان وشایع حامد وعباس ميش ومكي حنون في حين بقي فوزي رفرف في الغرفة رقم ٩ المطلة على الحديقة والتي كانت تشغلا النساء .

كان في يد كل عضو من اعضاء المجموعة رشاش سريع الطلقات وقنبلة يدوية وقف توفيق وسط الغرفة وخطاب الرهائن (لقد هاجمت الشرطة البريطانية السفارة وليس بيننا وبين الموت سوى لحظات واستطاع الان ان القى القنبلة التي بيدي وتقذلوا جميعا . ولكنني ارى ان لا ذنب لكم في ذلك ، فقد لاحظت انكم تتعاطفون مع قضيتنا وتشعرون بدمى العنصرية التي يعاني منها شعبنا العربي في الاحواز . وأذا كانت الحكومة الايرانية قد فرطت بكم ولم تقم اي وزن لحياتكم وأروا حكم فأنتي كعربي اشفق عليكم فريدكم اذا خرجتم من هنا ان تقولوا الحقيقة .. لا شيء غير الحقيقة ؟ ثم أعتقد اننا نجحنا في لفت انتظار الرأي العام العالمي لقضيتنا .. ولا يهم ان نموت .. عاش الشعب العربي المناضل في الاحواز .. الخزي والعار للعنصريين الشاهنشاهيين الجدد .. ردد جاسم ومهكي وشایع وعباس هذا الشعار بصوت عال .. ثم تعانق الجميع حين دخلت فرقة خاصة تابعة للقوات الجوية البريطانية الى الغرفة وفتحت سبلا من الاطلاقات على اجساد مناضلينا الابطال .. فسقطوا متعانقين .. ليضيفوا اسطورة جديدة الى الاساطير الثورية العظيمة التي تسجل يوميا في الاحواز وفي تلك اللحظة بالذات في مكان اخر من العالم وفي بقعة محددة من الاحواز بالتحديد كان صرخ طفل ولد توا ينطق بعناد ليضم اذن أحد افراد حرس خميني .. انه الوليد الاول للشهيد مكي حنون ففي الوقت الذي كان والده الشهيد مكي حنون يستنشق اخر نسمة للهواء في لندن كان ولدته الجديدة يستنشق اول نسمة للهواء في الاحواز .. أما المناضل فوزي رفرف فقد اعتقل واخرج من السفارة مكبلا .. وهو الان يانتظار محاكمته .. وقد حكم عليه اخيرا بالسجن مدى الحياة .

هذا شرح موجز لما جرى داخل السفارة ومطالب مجموعة الشهيد محى الدين ال ناصر ود الواقع قيامهم بالعملية وتأثيراتها الاعلامية .

ايهما الابطال الستة ، ايها الفدائيون السعداء
يا شباب مجموعة الشهيد محي الدين آل ناصر
يا توفيق ويا جاسم ويا شائع ويا عباس ويا مكي ويا فوزي
بوركتم بما صنعتم ولكم المجد والفاخر بما حققتم ،
فقد سلبتم الراحة من نفوس الخمينيين العنصريين ،
ووهبتم العزة والكرامة لشعبكم الاحوازي الشريف
ومنحتم القوة والشموخ والانطلاق لثورتكم الفتية ،
ولازالت مدينة الضباب لندن تتذكر ايامكم الستة
وشخصكم الستة وانتم تقتلون سفاراة الجبناء الفرس
وتحتجرون الرهائن وتعلنون انسانيتكم السامية
وخلقكم العربي الرفيع . ولazالت مدينة الضباب لندن
تتذكرة فتطاقي ، رأسها خجلا مما فعله شرطتها الغائبون
بتواطئهم مع السفاح خميني في قتل الاحرار وسفك دماء
المطالبين بحقوقهم العادلة . فلهم ما صنعتموه من فخار
والجبناء والغائبين ما جنوه من ذل وعار .

الجبهة العربية لتحرير الاحواز

* * * * *

بيانات اعتزاز وفخر بالمملية البطولية

عندما اذيع نباء انطلاق عملية الشهيد
محبي الدين الـ ناصر من وكالات الانباء العالمية
بادرت الكثير من المنظمات والهيئات الى اصدار
بيانات التأييد للابطال الذين نفذوا العملية
وفيما يلي ندرج ثلاثة من تلك البيانات

* * * * *

بيان حول العملية الفدائية البطولية في لندن

أيها الأبطال الصامدون في وجه الظلم والاحتلال

يا جماهير أمتنا العربية

يا شعبنا العربي في الاحواز

أثنا أذ نقف اليوم موقف الأكبار والفاخر والاعتزاز أمام العملية الفدائية البطولية التي قام بها شبابنا الأبطال في لندن وهم يقتلون سفارة العنصريين الفرس ويزلزلون عاصمتهم طهران بدوي تلك العملية ، أثنا نزف التهاني الثورية لشعبنا العربي المناضل بانتصار أبنائنا الأبطال فيما حققوه من أهداف سامية لعمليتهم الجريئة لنشعر بالشموخ ونحن نرى نضال شعبنا العربي في الاحواز قد أصبح من القوة والوضوح بحيث تجاوز كل حدود الزمان والمكان الى حيث يصعب بل يستحيل على أية قوة مهما كانت في هذا العالم ان تحد من شموخه او توقف من تدفقه الثوري المعنوي وان البطولة التي حققها نخبة من مناضلينا في قلب لندن لهي الدليل القاطع على ان شعبنا العربي في الاحواز قد صمم تصميم الأبطال على النضال وان جماهيرنا العربية قد رفعت راية التحدي والاصرار على انتزاع حقوقها المشروعة كاملة غير منقوصة ومهما كان موقف السلطة البريطانية بعيداً عن الممارسات الديمocratية فهو في نفس الوقت دليل قاطع ايضاً على ان المصالح الامبرالية في لندن وواشنطن قد التقت بمصالح العنصريين في طهران وان حلقات هذه الالقاء المفضوح قد ارتبطت مع بعضها في هدف واحد هو العداء الشرس للشعوب المناضلة من اجل حريتها وأستقلالها ولئن حاولت سلطات خميني في طهران ان تخادع الرأي العام العالمي في مسرحية الرهائن الامريكيين فان الغادر بين العنصريين والامبراليين في جريمة الهجوم على السفارة والسيطرة على شبابنا الابطال ، أثنا ومن موقع القوة والحق وخلق الموقف البطولية ننذر



(هكذا كان العنصريون يبيرون شعب الاحواز)

الحكومة البريطانية في لندن بانه ان مس رفاقنا الابطال المحتجزين الان لديها أي ذى او نالهم اي مكرره فأأن المصالح البريطانية تصب علينا وفي متناول ايدينا وسيكون الدمار لتلك المصالح اول ما ننتقم به لابطالنا ولثمن كانت الدماء العربية قد سفكت نتيجة ذلك الهجوم الغادر فأننا بالمرصاد لكل من سبب سفك تلك الدماء سواء أكان فارسيا أم انكليزيا أم امريكيا وان الثورة العربية في أذليم الاحواز وهي تعيس هذه العملية البطولية بكل تخطيطاتها الثورية ودقائقها الفدائية وبئل ما تملك من ايديولوجية اشتراكية قومية وبكل ما تفرزة في الجماهير النائرة من ثقة بالنصر وتصميم على مواصلة النضال لتعاهد جماهير الامة العربية في طول وطنها الكبير بأنها ستبقى السيف المسؤول والراية والبنديقة في كف كل مقاتل من أبناء الاحواز .

لتعش ثورتنا العربية في الاحواز .

لتخدم وللابد نيران العنصرية الفارسية في ايران .

لتبق عاليه مرفوعة راية الكفاح حتى التحرير .

لتبق خالدة عملية الشهيد محى ال ناصر .

بيان سياسي حول عملية سفارة نظام خميني

في لندن

يا جماهير شعبنا المناضل في اقليم الاحواز

يا جماهير امتنا العربية المجيدة

يا جماهير الشعوب الابراهية المضطهدة

ايهما الشرفاء والاحرار في العالم

عندما قامت مجموعة الشهيد محي الدين ال ناصر باقتحام سفارة نظام خميني العنصري الارهابي في لندن فانها لم تقصد الاساءة الى الروح البشرية التي يقدسها المناضلون الشرفاء ولاسيما اولئك الذين يعانون من الاضطهاد القومي المقيت مثل الشعب العربي في الاحواز ولم يكن هدف العملية التي نفذها ابطالنا الشجاعان غير ان تسمع صوتها صوت الحرية والحق ، وان تلتف انتظار العالم الى الممارسات الاخلاقية واللاإنسانية التي تواجه بها الجماهير العربية في الاحواز ولقد تلخصت مطاليب هذه المجموعة البطلة فضلا عن ذلك في :-

- ١- اطلاق سراح (٩١) سجينانا سياسيا من رفاقهم المناضلين الذين يتعرضون الى انواع التعذيب الجسدي والنفسي فضلا عن الممارسات الارهابية التي ترتكب بحق عوائلهم .
- ٢- اعتراف ايران بالحقوق المشروعة للشعب العربي في اقليم الاحواز وايقاف عملية التصفية والابادة التي ترتكبها مجتمع الشقاوة التي تسمى بالحرس الثوري .
- ٣- تامين طائرة خاصة لنقل المجموعة والسجناء الى خارج المملكة المتحدة .

ولكن السلطات الإيرانية كما اتضحت أمام العالم كله وعلى لسان أكثر من مسؤول إيراني لم تأبه بهذه المطالبات ولم تعرها قيد أئملا من الاهتمام ، إنما على العكس من ذلك راحت تهدى بقتل السجناء بسلا من إطلاق سراحهم مصرة على صلفها وهداها وهذا وإن دل على شيء فأنما يدل على :-

أولا - إن الحكومة الإيرانية هي التي استهانت بأرواح موظفي السفارة دون وازع من حسن انساني أو خلق أو ضمير ودون شعور بما يسليه واجب المواطننة ولا سيما مسؤولية الحكم .

ثانيا - إن النظام الإيراني لم ينكر أن هناك أعدادا كبيرة من السجناء تغض بهم المعتقلات لا بسبب الالطالبتهم بحقوقهم المشروعة في الحرية والمساواة التي ماتارات الشعوب الإيرانية ضد نظام الشاه إلا من أجل الحصول عليها بل إن النظام راح يهدى بقتل السجناء مستهيننا بكل عرف وقانون ومن موقع المسؤولية الرسمية .

ثالثا - إنه رغم الصبر الذي أبداه مناضلو العملية مرت ظروف قاسية ورغم استعدادهم الدائم للحوار فإن النظام الإيراني أصر على التضييع بموظفي السفارة أرضاء لنوازع الحقد وأصرارا على الباطل والخطأ مؤكدا رغبته في استمرار الاحتفاظ بالسجناء ، وإن وبعد أن نفذ ابطال العملية خطتهم بشرف وشجاعة نادرة فأئنا نؤكد الحقائق التالية :-

أولا - إن ابطال العملية كانوا يؤكدون دوما أنهم لم يتصدوا حياة أحد الرهائن إذا لبّيت مطالبيهم .

ثانيا - إن مجموعة العملية لم تكن تقصد المس بأي شكل من الأشكال بالصالح البريطاني أو بالشعب البريطاني أو بأي فرد من أفراد السلطات البريطانية .

وأنه رغم كثرة الإنذارات والحرس على عدم أراقة النساء كما اتضحت

من سير الاحداث التي أطلع عليها العالم أجمع فان اعضاء المجموعة وضعوا في موضع الدفاع عن النفس مما اضطرهم لسلوك الطريق الذي لا طريق سواه بكامل الشعور بالمسؤولية .

أثنا من الوقت الذي نحمل مسؤولية الدماء التي اريقت على حكومة خميني ونشير الى الدلالات الواضحة لاستهانة هذا النظام بأرواح مواطنه فأثنا نحمل السلطات البريطانية مسؤولية المحافظة على حياة اعضاء العملية وفقا لما لاحظه المراقبون لسير العملية الاقتحام والاعقال وان آلية اساءة لاي منهم لن تكون دون ان مناضلي الاحواز سيضلون أمناً لمبادئهم ولشهادتهم .

المجد والخلود لشهداء الاحواز

عاشت الاحواز حررة عربية

المجد والخلود لشهداء الثورة العربية الكبرى .

- ٣ -

بيان حول عملية سفارة نظام خميني في لندن

انتهت مساء الاثنين ١٩٨٠/٥/٥ بعد ستة أيام من البطولة والشجاعة والاخلاق الثورية العالية عملية احتلال سفارة النظام الفارسي الفاشي بلندن من قبل ستة من مناضلينا الاحوازيين الابطال بعد تدخل دنيء ومؤجور من قوات الشرطة البريطانية بمساعدة فرقه مايسى بـ (تصفيه الارهاب) التابعة للبحرية البريطانية حيث اقتحمت الاخيرة مبني السفارة في الوقت الذي كانت المفاوضات مستمرة بين الثوار الاحوازيين وقوات الشرطة التي استخدمت اسلوب الارهاب النفسي لتجبرهم على الاستسلام لكن لصلابة مناضلينا الابطال وأيمائهم العميق بقضيتهم العادلة أغلق الطريق أمام المحاولات الخبيثة للشرطة البريطانية فنفدو تهديدهم ان قتلوا اثنين من الرهائن الفرس وأعلنوا أنهم سيقتلون زهينة كل نصف ساعة حتى يتم تنفيذ

مطالبهم باطلاق سراح ٩١ مناضلا عربيا في سجون النظام الفارسي العنصري في الاحواز ، وقد برهن مناضلونا الابطال بذلك على صلابة موقفهم وقوة ايمانهم لقضيتهم قدسية حبهم لارض الاحواز والاربعة ملايين عربي الدين يرذون تحت أ بشع انواع الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقتل الجماعي .

أيتها المجاهير المناضلة ان مهاجمة الشرطة البريطانية للشوار الاحوازيين في سفارة النظام الفارسي العنصري اوضح بشكل لا يقبل الشك الارتباط الوثيق بين مصالح الطغمة الفارسية المتسلطة في ايران ومصالح الشركات الرأسمالية الانكليزية التي تمتلكها الحكومة الانكليزية خير تمثيل ٠٠٠٠ ولم يكن هذا الموقف الخبيث من بريطانيا ضد ثوارنا الاحوازيين الجديد علينا ٠٠٠ فمجاهيرنا العربية في الاحواز لا يمكن ان تنسى في يوم من الايام الدور المباشر والخبيث لبريطانيا في اسر الشيخ خزعل (اخر أمير للاحواز) وأحتلال أقليمينا العربي الاحواز من قبل القوات العسكرية الفارسية عام ١٩٢٥ .

ونحن طيبة الاحواز في العراق اذ نناشد بهذه المناسبة كل الفصائل الثورية العربية في الاحواز بان لا تسمح لهذه العملية الماجورة من قبل بريطانيا ان تمر بدون عقاب ودون ان تناول المصالح البريطانية في كل مكان جزءها العادل منها فاننا نضع كل امكانياتنا البشرية تحت تصرف ثورتنا وأنا سـ كما كنا دائمـ رهن الاشارة منها .

ونعلن للحكومة البريطانية ان عليها ان تفك اكثـ من مرـ اذا ما ارادـت تسليم ثوارنا المعتـلين لـديـها الى النـظام الفـارـسي في اـیرـان لـان ذلك سوف لن يكون في صالحـها .

وختاما نؤكد ان هذه العملية لن تكون الاخـيرة ٠٠ فالشعب العربي في الاحواز الذي اختار البـندـقـية طـريقـا وحيـدا لـانتـزـاع حقوقـه ٠٠ سـيبـقـي بـنـادـقـه مـشـرـعـة بـوجـهـ كلـ عـنـاصـر النـظـام وـرمـوزـه دـاخـل اـیرـان او خـارـجـها ، وـاـنـ الـابـطـال الـذـين اـحـتـلـوا سـفـارـة النـظـام الفـارـسي العـنـصـري في لـتـينـ لـيسـو اـخـرـ الـابـطـال فـفي الـاحـواز الـيـسـوم اـربـعـة مـلاـيـن يـطلـ يـحـترـقـ شـوـقـا لـلـقـيـام بـأـيـة عـمـلـيـة تـسـاـهـمـ في اـنتـزـاع حقوقـه الـقـومـيـة المـشـروـعـة ٠٠ وـالـغـيـثـ اـولـه قـطـرـ ٠٠ وـالـاـمـامـ ٠٠

رابطة طيبة الاحواز في العراق

تعل هذا اليوم الذكرى الثالثة لعملية الشهيد (محب الدين الـ ناصر) وانه يوم جديد في ارتفاع راية نضالنا من اجل الاصرار على تحرير الارض ، التي زرعها ابطالنا ازهار حرية ، والتي ترعرعت ، واستقامت عليها هامات ابطال عملية الشهيد (محب الدين الـ ناصر) الذين اقتحموا سفارة العنصريين الفرس في لندن في الثلاثاء من نيسان عام ١٩٨٠ ، واحتجزوا مجموعة من الـ رهائن ، مطالبين بحقهم المشروع في عروبة الارض لكن السلطات البريطانية ، وبالتأمر مع نظام الجهلة في طهران وقم ، تدخلت ، وبشكل سافر لانها هذه العملية ، على الرغم من صمود ابطالها لمدة ستة ايام في يوم ٥/٥/١٩٨٠ فالجند والخلود لا بطلان عملية الشهيد (محب الدين الـ ناصر) وهـم :

الشهيد البطل : توفيق ابراهيم الراشدي (قائد العملية) .

الشهيد البطل : جاسم علوان الناصري

الشهيد البطل : عباس ميثم معتوق

الشهيد البطل : شاعر حامد السهر

الشهيد البطل: مسكي حزب ون، رئيس لجنة أمانة نادي والياء

والحصة للمعلم السجين: فوزي ورفق

وكفاح حتى التحرير

ابطال

العملية

التاريخية

في

طور





أبطال العملية التاريخية

الشهيد توفيق ابراهيم الراشدي

أمر المجموعة

- ١- ولد سنة ١٩٥٤ م في قرية المنيوحى على شط العرب من توابع عبادان في عائلة معروفة في المنطقة بعروبتها كان والده واسع الثراء وله ستة اشقاء أعدم العنصريون الخمينيون واحدا منهم هو الشهيد ناجي الذي ترأس مجموعة للنضال تحت راية القومية العربية .
- ٢- استطاع ان يجتاز مراحله الدراسية العالية فيحصل على شهادة ليسانس في اللغة الانكليزية سنة ١٩٧٨ من جامعة طهران .
- ٣- كانت فترة الدراسة هي الاساس الاول لوعيه السياسي القومي وبدء تفكيره في النضال ضد حكم الشاه العميل مما دى الى تعرضه للسجن والتعذيب في ذلك العهد ولكن بقي صامدا سائرا في طريقه .
- ٤- وبعد مجيء خميني للحكم كان من ابرز مؤسسي المنظمة السياسية للشعب الاحوازي في المحمرة وخصوصا في عملية التثقيف والتنظيم وتنظيم المسيرات .
- ٥- وبعد الهجوم الغادى على مقر المنظمة والقاء القبض على شقيقه الشهيد ناجي نقل نشاطه السياسي الى خارج الاحواز وأستمر في توجيه النضال والمساهمة في العمليات العسكرية وقيادة المجموعات داخل الاقليم .
- ٦- كان ابرز مؤسسي رابطة طيبة الاحواز حيث انتخب نائبا للرئيس فيها ومسؤولا للعلاقات الخارجية في الرابطة .

٧ - واخيراً انتخبت مجموعة الشهيد محي الدين ال ناصر قائداً لعمليتها البطولية في احتلال سفارة النظام الخميني العنصري في لندن حيث استشهد مع رفقاء داخل السفارة مسطراً اروع قصص البطولات الثورية .

كان يردد دائماً (لسنا ضد نظام خميني فحسب ولكننا ضد أي نظام لا يعترف بحقوقنا القومية المشروعة) وكان يردد ايضاً (القدائي قائد .. ويجب على كل قائد ان يكون فدائياً) .

نعاذه على مواصلة طريقه

وصية الشهيد توفيق

مقططفات من وسائل للشهيد وصلت

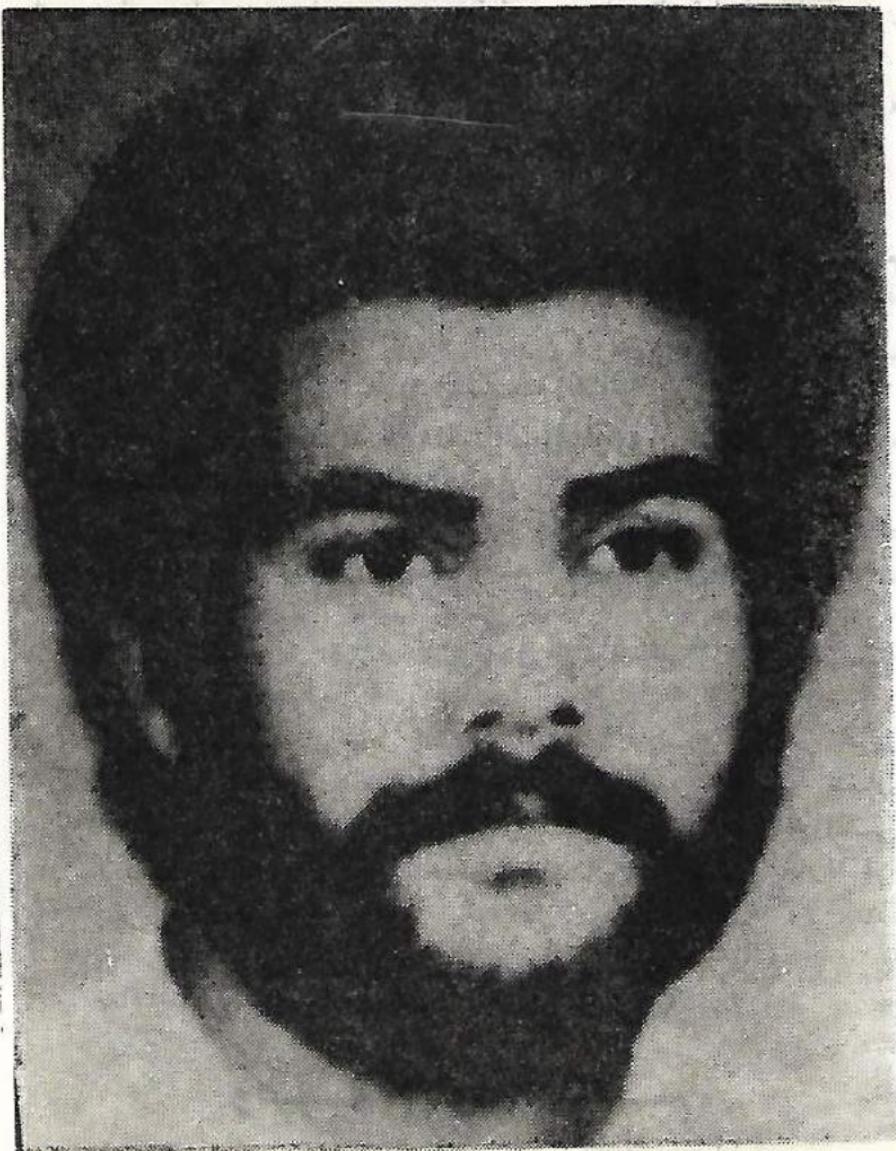
إلى بعض رفاقه وهو في طريق العملية

رفاقتي أبناء وطني أنا الان في طريقني لتنفيذ عملية كانت من أكبر أمنياتي منذ زمان فإذا حالفنا الحظ وغدر طير السعادة على رؤوسنا واستشهدنا في هذه العملية فإن رجائي الوحيد هو ان تحاولوا نقل جثمانى الى ارض الاحواز وفي مقبرة مدينة عبادان بالذات لادفن الى جانب أخي الشهيد ناجي كما انى واثق بانكم جميعاً ستواصلون السير في هذا الطريق مع باقي الرفاق الاعزاء واني ارجو ان لا تخلو منكم اض المحرمة التي رسمت فيها دماء الشهداء فلا تدعوها تفقد لونها الاحمر يوماً من الايام وفي الختام أملني بكم قوي في ان تداروا أمي العجوز تكونها مريضة وأن ترعوا أخي الصغير عبد الحسين حتى يكمل دراسته .

وفيكم

الشهيد توفيق ابراهيم

١٩٨٠-٤-٣٠



الشهيد جاسم علوان الناصري

- ٢ -

الشهيد جاسم علوان الناصري

- ١- ولد الشهيد جاسم علوان الناصري عام ١٩٥٦ في قرية دور خوين التابعة لمدينة الاحواز في عائلة فلاحية فقيرة .
- ٢- أكمل دراسته الابتدائية في دور خوين أما دراسته المتوسطة والاعدادية فقد أتمها في مدينة الاحواز .
- ٣- كان يعمل مدرساً واحداً مراكز محو الأمية في الاحواز .
- ٤- انتهى إلى صفوف الحركة الجماهيرية العربية في إيران عام ١٩٧٨ وكان لجهوده المتواصلة الأثر الكبير في شد تنظيم الحركة ورص صفوفها بوجه الشاه المخلوع ومن ثم نظام خميني العنصري من خلال تنظيمه المسيرات القتالية في مدينة الاحواز .
- ٥- ساهم في قيادة العديد من العمليات البطولية ضد افراد ومنشآت النظاميين النصريين الشاهنشاهي والخميني .
- ٦- من مؤسسي المركز الثقافي العربي في مدينة الاحواز حيث كان لهذا المركز الفضل الأكبر في تجمع الشباب العربي هناك ورص صفوفهم وتكريس وعيهم القومي .
- ٧- انتخب عضواً في الهيئة الادارية في رابطة طلبة الاحواز منذ تأسيسها .
- ٨- كان من أشجع المهاجمين لسفارة النظام الفارسي في لندن حيث استشهد برصاص الغدر البريطاني هناك فضرب بذلك المثال الاسمي لمعاني الصمود والإيمان والتضحية ، من أقواله التي يرددتها دائماً (إن ليل الحاضر يجحب أن لا يحول أن نظرانا عن فجر المستقبل) .

نعاذه على مواسلة طريقه .

وصية الشهيد جاسم

كلمات أطلقها وهو يودع رفاقه

إذا استشهدت في هذا الواجب فأني اعتبر نفسي سعيداً لأنني
استطعت ان احقق اكبر أمنية في حياتي وسوف أموت وأنا واثق بأن
الاحواز سوف تتحرر في يوم من الايام .

الشهيد شايع حامد السهر

- ١- ولد سنة ١٩٥٩ في قرية الغجرية قرب مدينة الاحواز وكان والده الشيخ حامد صالح السهر من رؤساء عشائر الزويendas والمعرف بكرمه ونضاله من اجل تحرير الاحواز .
- ٢- كان والده من أبرز قادة الكفاح المسلح للشعب العربي في الاحواز في المحمرة وقد ناضل نضال الابطال داخل الاحواز بعد الهجوم الغادر على المحمرة وبقي يناضل حتى بعد ان صدر عليه حكم الاعدام .
- ٣- نفذ العنصريون حكم الاعدام بوالد الشهيد وبشقيقه علي وبأبن عمه ونبيه كما سجنوا الكثير من افراد عائلته نساءً ورجالاً .
- ٤- على أثر ذلك انتقل مع شقيقه صدام وفالح الى خارج الاحواز مواصلين نضالهم ضد العنصريين الفرس .
- ٥- كانت حالته المادية فوق المتوسط ولكن دراسته لم تتعذر الثالث المتوسط نتيجة للاحقتة ومحاربته من قبل عناصر السافاك .
- ٦- كان من أشجع المهاجمين أثناء احتلال السفاره الفارسية في لندن وكانت الشهادة اخر امنياته وقد تحققت .
نعاذه على مواصلة طريقه .

وصية الشهيد شايع

مقاطع من رسائل وصلت منه الى بعض
رفاقه في الاحواز

أخوانني وأشقاءكم اولاً بمواصلة الطريق والاستمرار في



بنية السفارة الإيرانية في لندن يلقعها الوجوم من كل جانب

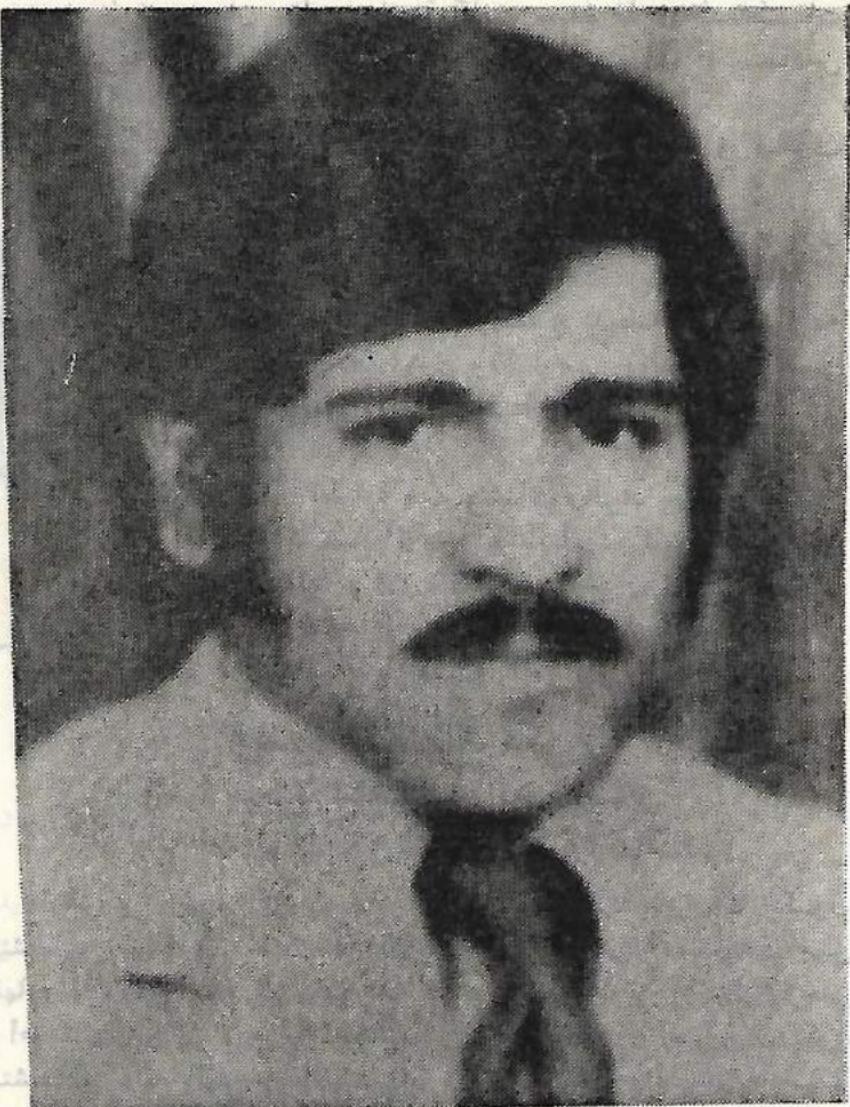
المسيرة التي تكافحون من أجلها وليس وصيتي هذه لكم وحدكم
وانما أوصي كل شباب الأحواز بأن يناضل من أجل كرامته وحريرته
وعروبتنه ، أني أوصيكم ياخوانى باطفال كل الشهداء وأن تكونوا
يدا واحدة مع كل المناضلين وأن لا تنسوا ان والدنا قد أستشهد
دفعا عن عروبة الأحواز وأخونا وأبناء عمومتنا والكثير من أبناء وطننا
قد سفكت دماءهم في هذا الطريق ، سوف أموت وانا أذكر بيتنـا
المهجور المغتصب في الأحواز في مدينة الأحواز في شارع دانش برقم ٢٤

اخوكم

السائل في طريق الشهادة

شاعر حامد السهر

١٩٨٠ - ٤ - ٣٠



- ٤ -

الشهيد مكى حنون

١- ولد سنة ١٩٥٩ في جزيرة الصليبيخ التابعة لمدينة المحرمة ، والده الحاج حنون هاتف من الرجال المعروفين بتحميسهم القضية الاحواز .

- ٢- وعلى الرغم من ان حالتهم المادية كانت جيدة فـا ن السلطات العنصرية لم توفر له أكثر من الحصول على شهادة السادس الابتدائي .
- ٣- انضم - شأنه شأن والده وأشقائه الكبار وأعمامه - في صفوف الثورة الاحوازية في المحمرة - .
- ٤- غادر الأقليم مع والده وأغلب أفراد العائلة بعد الهجوم العنصري على المحمرة والحكم على والده بالاعدام .
- ٥- حديث الزواج من ابنة عمه وعندما تطوع للمهمة البطولية كانت زوجته تنتظر ولديها الاول وقد اوصى والده بأن يحسن تربية ولده وان يزرع في وجدانه قضية الاحواز وأن لا ينسى أن أباه استشهد من أجلها .
- ٦- ساهم في عدة عمليات بطولية ضد منشآت وأفراد حرس خميني .
- ٧- وفي عملية السفارة شمنخ كالطود واستشهد كما يستشهد ابطال اخر جملة قالها (الان فقط استطيع ان اموت مطمئناً لأن زوجتي بانتظار ولديها) .
- نعاذه على موافقة طريقه .

وصية الشهيد هكى

وصية موجزة التقيناها من بعض وسائل
أرسلها الى أهله ورفاقه في الاحواز

أرجو من اخوتي ان يواصلوا طريق النضال وان لا يكون استشهادي سبباً في اشتغال ذهني عن القضية التي استشهدت من أجلها وأذا رزقني الله الشهادة فعلاً فرجائي من اخوتي ارسال زوجتي الى اهلها وارجو ان لا يؤثر استشهادي على والدي ووالدتي وان يكون استشهادي دافعاً لهم على الاستمرار في التضحيات والنضال واخر رجائي اذا رزقني الله الطفل الوحيد فسموه الاحواز حتى لا ينسى قضية وطنه ويذكر دائماً ان والده استشهد من أجلها فيكون واحداً من جنودها ينتقم من اعدائها الذين قتلوا والده .

رفيقكم

السائب في طريق الشهادة

مكي حاج حسون

١٩٨٠-٤-٣٠

الشهيد عباس هيثم

- 
- ١- ولد سنة ١٩٥٥ في منطقة العویزة من ابیین فقیرین ولد شقيقان اصغر منه سنا .
- ٢- لم تسمح له اوضاع التحكم البهلوی بأن يتجاوز الصف الخامس الابتدائي في دراسته .
- ٣- امن منذ نعومة اظفاره بشرعية قضية الاحواز .
- ٤- انضم مع الثورة الاحوازية في المحرمة .
- ٥- انتقل مع عدد من المناضلين خارج الاحواز بعد الهجوم الغادر على المحرمة حيث واصل نضاله من هناك .
- ٦- شارك في عدة عمليات فدائية ضد منشآت وافراد النظام الفارسي المحتل في الاحواز منها عملية تفجير المايكروويف في الاحواز .
- ٧- واخيراً توج تاريخ نضاله انذهبی في التضحية للكبرى في لندن .

وصية الشهيد عباس

كلمات مقتطفة من عدة رسائل ارسلها الشهيد الى وطنه الاحواز

ليكون الله عونا لكم في حزنكم على يا أبي ويأمسي في جزيرة الصليوخ - قرية الجومة - في الاحواز وأني في اخر ساعات حياتي

أأشكر كل من دلني على طريق النضال وعلمني سبل الشهادة وكل
أعتذاري لرفاق في التنظيم عما قد يكون بدر مني من تقصير او قصور
في حقهم ، كما ارجو من رفافي في عمليتنا البطولية التي نحن بصدده
تنفيذها ان يغروا لي كل خطأ وان يسامحوني على كل تصرف ربما
يكون سيئا في نظرهم لانها التجربة الاولى امارسها كواجب مقدس
لتحرير الاحواز وفي سبيل كرامة الامة العربية وان اخر وصيتي للشباب
العربي في الاحواز وفي كل الاقطار العربية بأن يعلموا بأننا سائرون
في طريق التضحية واننا نضحى بأنفسنا دفاعا عن الحق واننا مقتنعون
بقدسيه هذه التضحية ونعلم ان الله معنا طالما نحن على حق ولا نطلب
منكم أيها الرفاق داخل الاحواز الا أن تتذكروا دائما اخوانكم الذين
ضحوا بأنفسهم من اجل الاحواز ومن اجل الامة العربية وللقضاء
على اثار اضطهاد الشاه وظلم نظام خميني لشعبنا واعلموا ان الذي
يستشهد في سبيل أمته لن ينساه شعبه بل يعيش دائما في قلوب هذا
الشعب ويبقى خالدا الى الابد واني أشعر بالحياة بعد الشهادة معكم
في كل لحظة وفي كل ساحة و موقف ولن نفارقكم في زنزانات التعذيب
ولن ننسى اخواننا الذين أعدموا من قبلنا والذين لا يزالون في السجون
ولن ننسى أطفالهم وعوائلهم الذين شردهم الظلم الفارسي ونأمل أن
يكون رفاقنا المناضلون قدوة لكل الشباب العربي الذي يضحى من اجل
كرامته وحرية بلاده لأن الامة اذا فقدت كرامتها فقدت هويتها
واستقرارها وفقدت احترام العالم لها وبهما كانت الظروف فلن يضيع
دم عربي ولا بد منأخذ الثأر ولو بقيت اخر قطرة من دمائنا وكما
تضمحون للاحواز فأني أرجو أن لا تنسوا قضية فلسطين وما عانى شعبها
من حرمان وتعذيب سنين طويلة وكم قدم التضحيات لكسب حرية
وتقرير مصيره على تراب وطنه المحتل فان ارض فلسطين كأرض
الاحواز هي ارض العرب وقضيتها قضية العرب جميعا فليكن نضال
الفلسطينيين رمزاً لنضالكم في سبيل تحرير ارضنا العربية ٠٠ وثورة
حتى التحرير *

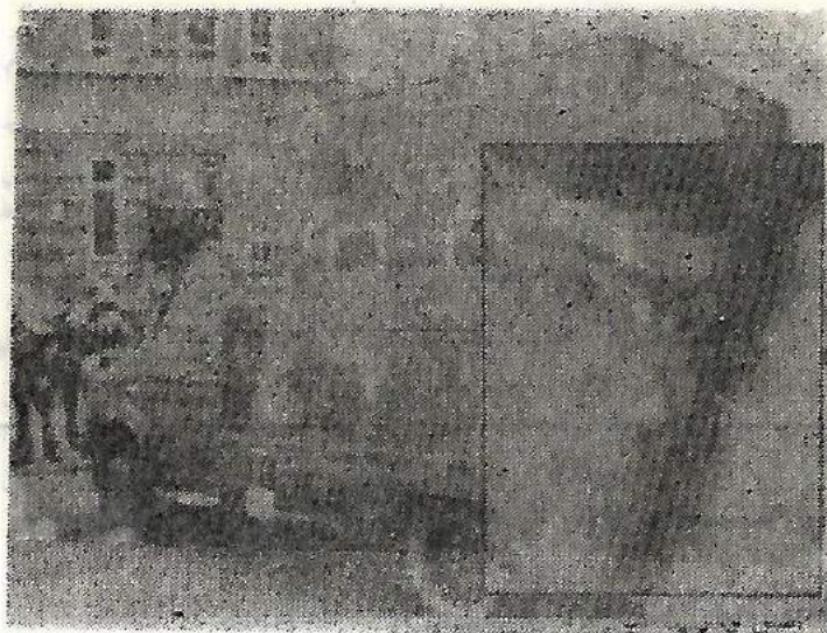
رفيقكم

السائب في طريق الشهادة

عباس ميثم معتسوق

١٩٨٠-٤-٣٠

الناظل فوزي رفرف الفيصل



البطل فوزي رفرف يودع رفاقه الشهداء من داخل السيارة
التي حملته الى السجن

١- ولد سنة ١٩٥٧ في منطقة الرويس التابعة لمدينة المحمرة وكان والده رفرف عمار من أبرز شباب عائلة الفيصل التي تحمل مكانة مرموقة بين العشائر في الاحواز .

٢- وبرغم العلاقات القوية التي كانت تربط بعض اعمامه برجسال الحكم وبرغم اقتدارهم المادي المتفوق فإنه لم يستطع لاكثر من الحصول على شهادة الثالث المتوسط دراسيا .

- ٣- انتهى مع اغلب افراد عشيرته الى صفوف ثورة الشعب الاحوازي منذ تأسيسها وناضل من خلالها من اجل قضية بلاده .
- ٤- غادر الاحواز بعد الهجوم الغادر على المحرمة واصدار حكم الاعدام على بعض عائلته .
- ٥- ساهم في عدة عمليات ضد منشآت وأفراد السلطة الخمينية .
- ٦- ومع أنه مؤمن بالشهادة في سبيل التحرير فقد أبدله القدر عن الشهادة بالوقوف أمام حكام بريطانيا ليفرض توافقهم ضد الشعب الاحوازي مع حكام طهران العنصريين وهو الان معقول في بريطانيا بعد هجوم الشرطة البريطانية على سفارة العنصريين . الحرية للمناضل فوزي رفرف والمجد لكل مناضلينا الابطال .

الجبهة العربية

تحرير الاحواز

انتقال بالنضال

من مرحلة الادراك

الى مرحلة التنفيذ

من شعارات الجبهة

الحفل التأبيني الذي اقامته رابطة طلبة الاحواز على ارواح شهداء عملية السفارية الفارسية في لندن

في يوم الخميس ١٩٨٠/٦/١٩ أكان الطلبة العرب من جميع أنحاء الوطن العربي الكبير على موعد مع طلبة الاحواز والحفل التأبيني ل الأربعينية شهداء العملية البطولية التي نفذها شبابنا ضد السفارية الفارسية في لندن ، هؤلاء الشهداء الذين وضعوا مبادئهم التي نذروا شبابهم لها موضع تنفيذ ليرسموا لاحوار العالم أروع صور النضال الحقيقي ، وقد حضر الحفل الذي أقيم على قاعة الرباط في بغداد السيد وزير التربية واعضاء مكتب الطلبة والشباب القومي وممثلون عن الثورة الاحوازية في الاحواز وممثلون لكل المنظمات المهنية والعربية وجمع غير من الحاضرين كان أغلبهم من الطلاب الذين غصت بهم مقاعد القاعة فيما اضطر العشرات منهم لتابعة فقرات الحفل للوقوف في قاعة الاستراحة بينما لم يحصل اخرون على مكان سوى الباحة الخارجية للمبنى تسبقهم اليها هتافاتهم الحماسية .

وفي الساعة السادسة من عصر ذلك اليوم الذي اختلطت فيه الاحزان بمشاعر الاعجاب أعتلى عريف الحفل المنصة ليعلن افتتاح الحفل بما تيسر من آي الذكر الحكيم بعدهما استمع الحاضرون الى كلمة رابطة طلبة الاحواز القاها على مسامعهم رئيس الرابطة الذي قال في كلمته ان أبطال هذه العملية الجريئة قد أثبتوا للرأي العام العالمي الإنسانية الثورة والثوار الاحوازيين من خلال مطالبهم المشروعة التي تقدموها بها والتي لم تتجاوز اطلاق سراح (٩١ سجيننا عربيا) يقبعون في سجون الفرس العنصريين ومن خلال تعاملهم الانساني الرفيع مع أعضاء السفارية المحتجزين حيث أطلقوا سراح النساء وعزلوا العناصر الذين يمثلون النظام الفارسي بعنصريته المقيمة عن اولئك الذين لا يশعرون بالولاء لزمرة الشاهنشاهيين الجدد بينما أثبتت العملية من جانب اخر وحشية الفرس وهمجيتهم وامعانهم في ازهاق ارواح البريئة وذلك من خلال التفريط بارواح المحتجزين بالسماح لبريطانيا في استخدام النار وقتل المحتجزين لجسم الموقف ، كما تضمنت الكلمة

الإشارة الى الاستنتاجات التي خرج بها العالم من هذه العملية وهي :-

١- التنظيم والدقة وضبط النفس الذي اتسمت به هذه العملية وحب الاستشهاد الذي طبع به ابطالها .

٢- كان استقبال الشعب العربي الاحوازي لهذه العملية رائعاً بشكل أثبت ان هذا الشعب الناير قد وصل الى درجة الوعي المنشود لكل ثورة عريقة .

٣- أثبت ابطال هذه العملية ان الثورة الاحوازية لا زالت متمسكة بالكفاح المسلح طريقاً لنيل الحقوق القومية المشروعة . وبعد هذه الكلمة جاء الدور لمسؤول لجنة الثقافة والاعلام في مكتب سكرتارية الطلبة العرب ناطقاً بلسان جميع الطلبة العرب حيث أعلن في كلمته ..

(انتنا نحن العرب ننظر الى الثورة الاحوازية على انها ثورتنا جمِيعاً وانتنا مجندون للقتال الى جانب اخواننا الاحوازيين وعلى استعداد دائم وكلما اوغل النظام الفارسي العنصري في همجيته فإنه سيرى دائماً من يحملون السلاح بوجهه وان لم يبق من الشعب العربي في الاحواز سوى الاطفال والنساء والشيوخ) ثم اعتلى المنصة مثل الاتحاد الوطني لطلبة العراق ليلقى كلمته التي مثل فيها المنظمات الشعبية والمهنية في القطر العراقي حيث أشار الى المؤامرة الدولية التي تتعرض لها الامة العربية بجميع أجزائها في محاولة من الامبريالية العالمية لتفتيت هذه الامة واركاعها أمام الاطماع الجشعة التي دفعتها لذلك) وفي ختام كلمته أكد مساعدة الجماهير الطلابية في العراق لنضال الشعب العربي في الاحواز بجميع الصور المادية والمعنوية) وهنا انطلق صوت هادر لعوائل الشهداء على لسان واحد من أبنائها ، هذه العوائل التي أنجبت مثل هؤلاء الاشخاص فكانت جديرة بكل تمجيد وتكرير لما أعطته قضية وطنها من رزحور في ريعان الشباب جاعلة الشعور الثوري رائدها في طريق النضال وقد القى كلمة عوائل الشهداء أحد ابناء الاحواز الابرار قال فيها (ان شبابنا الابطال قد سجلوا أسمائهم في سجل التاريخ بحروف من نور فهؤلاء هم الذين عرفوا قضيتهم ونذروا لها شبابهم وأمنوا منذ



نعومة اظفارهم يان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لارجاع الحرية والسعادة للشعب العربي الاحوازي ولم يتترددوا لحظة واحدة في الوفاء بديونهم لوطنهم وامتهم واستبقى أسمائهم محفورة في قلوبنا وستظل عمليتهم العريضة المشجع للتضحيه بالكثير واعطاء المزيد في طريق الحرية والكرامة وان دمهم الزكي لن يضيع هدرا وان الاحواز سترى ان لديها شبابا حملوا هموم شعبهم بنفوس عظيمة .

وإذا كانت النفوس كبيرة تعبت في مرادها الأجسام

فما أحلى الموت في سبيل الوطن وما أحجمل الشهادة من أجل شعب ثائر ضد الاستطهاد ..

بعد ذلك اعتلى عريف الحفل المنصة لينادم قلوب الحاضرين برسالة الى الشهداء الخمسة الابطال حيث قال (ماذا أسر ابوكم في أذانكم حين اعطيكم المسحة ل تستطيعوا ان تحولوها الى بندقية ؟ وماذا رأيتم في يدي الوسيط الفارسي عندما جاء ليأخذ منكم كل عنق التمر ل تستطيعوا ان تحولوا حفنة التمر الى قنبلة ؟ وحين كنتم تقطسون في نهر كارون لماذا كنتم تخرجون مغروقين العيون ؟ أنتم ايها الشوارد الستة :- كيف أرغمتكم بريطانيا على ان تعترف بان النخيل يموت واقفا ؟ وأن النخلة حرف عربي فيها أيها المسافرون الى لندن :-

اذا هررتم بمحى فرنسيجيت انظروا جيدا الى احدى مبانيه
فسترون ستة نخلات باسقات يرتفعن سعفاتها نحو الشمس : اقتربوا
منهن اكثر لتقرأوا اسمائهن ...

توفيق . . حاسم . . شایع . . مكي . . عباس . . فوزي ، انهن
من الاحواز وهنا جاء دور الشاعر والشعر وصعد شاعر عربي ارقص
القلوب بقصيده الرائعة التي قال فيها :

اطفالنا ان ارذمت صبروا لها وكانهم ريح العلا اشبال

اما الشاعر الشعبي فقد كان له اثر كبير في احياء الحفل فهذه شاعرة
عربيه تعبر عن أحاسيسها تجاه الثورة الاحوازية قدمها عريف الحفل
بقوله (عندما سقط الشهيد عادت الافكار لتزدحم في رأسه :
اهازيج الناس لها دوي مرعب . . وصرخات الرجال تبعث القشعريرة
في صور الاخرين . . لحظتها (ما اروع ان يوفي الانسان بيته) ولكن
ما اعز من الحد الاسمر ان يمرغ بتراب غير الذي حمله وهنا على وهن
. . انطفأت عيناه وقد رقص فيهما رقصة الموت سؤال - (كيف زحفت
الدعاية الى زرقة) . . وحتى متبقين وعاء يشرب فيه المجنوسي احلامه)
ومما قالته الشاعرة في قصيدها . .

يا ابو عمame شلون تعجي بدین واتامن بربایه بس اتهدى شوی ما هو
مویا هو البجي تسيطر عليه اصحابه .

لقد كان الحفل غنيا بالكثير من الشعراء وحتى الاطفال كان لهم
لسانهم الذي صاح بصوت عالٍ وهذه مقاطع خطاب بها شاعر من
الشعراء حضار الحفل فقال . .

٢ - غافلتنى

وغافلة روحى الرجيبة الوصل ببها الضيم حده
وغافلتنى ولا خدت عبره من امس
وغافلتنى وعدت للسوق ومراره ولا خدت من جر حرك النزف درس

لا يكلبي ان جان تهوه انت المذلة
 انه اعز من العشك يحتوى النفس
 انسدني عن باجر يكلبى
 انسدني علتاریخ يحنه انطبه من اوسع ابوابه
 انسدني يحنه انزیح ليل العار عن وجه القدس
 ايه يكلبى يهون جرح الشوك وتهون الملامه
 ومايهون ويه العمر جرح الكرامة
 وانه جرحك مايهمني
 ولا اهم بنارك الكلوكت تلهب
 تهمني حریتی الخدوهه من ايدي غفلة
 ويهمه سل اليموم
 تهمني كاع ابفلسطین وجزر طنب
 وبعد مالي ويه السمر والبیض ملعب

تلى هذا الشاعر عدد كبير من الشعراء كان لكلامهم الاثر الكبير
 في تأجيج الحماس وبعد ساعات من اللقاء الحافل بالكلام التأثر الحزين
 ودع الحاضرون قاعة الرباط وفي نفس كل واحد منهم صورة مشرقة
 عن الابطال الستة وفي نفسه عزم وفي ذمته دين اكتتبته لهم

وقد اختتم الحفل التأبيني شاعر من الاحواز ، آمن بآن الجرح
 أبلغ فم ، ولكن ذلك لم يمنعه من ان يقاتل بالكلمة .. اذ ان للقلم
 والبندقية فوهه واحدة .. وكانت قصيدهه :-

جيت وحطت لي امي بحنطه
 جفن وسيف
 جفني يايدك يا حبيب
 واحنه الموت عذيبني نشوفه مثل الطيف
 توفيق وشایع نادوني
 وانه ويامن غناوات الملكه الضيف
 وهاي الكاع التنشد عنی
 ماعوفنهم بشته وصيف
 خل نتلاوه ويه البارود



وخل تتفجر بينه القاعه
والعباس اصعد واتفجر
واهتف باسمك وانشد للعالم هوسات
الدم المايتحرك حطه ودوس عليه
خلية بحضينج ياحبيبه
توفيق ابراهيم العبر
ارد احلف باسمك يا رفرف
باسم العنطه وباسم العنبر
خلك صامد لا تتخاذل
انته الجلمه واحنه الدفتر

والشفايف تنتظر جف التجيد بهم ابتسame
وآية الله يذبح ويصلخ بعد باسم الامامه
 جاء المهدى سينتظر وتوضحت كل العلامه
 وشنهو عذرک بعد بیسوم القيامه

يا سباع المرجلة

يا سباع المرجله وعنوانها انتم ابطال الفله بميدانها
يا سباع المرجله البيكم لهيب عاليده نيرانكم تلهمب لهيب
انتو فخر العرب سمعتو الغريب صوت كل عربي الجميع امكانها

انتم ابطال العروبه ابها لوطنن كل فرد منكم فلا جل وجين
اتقبيلتو الموت لجل المسجن ابرنزازن غدر وبطهرانها

طلكبيتو ارواحكم لجل العرب اتكصدتيتو الموت بديار الغرب

ما قبلتوا بذلك بعد اكل وشرب اكتصدتوا الموته العجزه امسانها

العرب ما تنسى بعد الکم اسم سجله التاريخ ثبتوا العزم
وبكلبئه ضل اسحکم منرسم وتفتخر بیکم جميع اوطانها

للسفارة انتروا اعتنيتوا يا وحال وكفتو وكفة موت تشبه الجبال
وطالبستوا حقوق من ذبح الانذال للرجال الي بكت بسجانها

نطلع الشبان لو نفدي الروح انفجر البنی ولو كلنه فرروح
عدن ریحة موت هم ضلت تفوح واحنه جینه ونعلن ابلدانها

رفضوا الانذال للحق ما ينطوا رفضوا الانذال للحق ما نطو
والخطط لنكليزي خططوا وفتحوا على اجسادكم نيرانها

ضاع ، لا ما ضاع اسمکم لابد شلتو راس العرب حتى البالهد
العربي يذكركم الو کام وکمه انتو يذكرکم جميع انسانها

عيوب ننسى الباسم الحر القبور بطل بالميدان ماجل بس يدور
شهد التاريخ اسمه ضل ينور فوك كل عربي وحدت نيسانها

وبعد لو توفيق المصيت شسكول تعرفه كل الناس حتى اهمه النلول
ما خضع لهم وحق طه الرسول تشهد الاحواز وبه او كانها

ومكي حنون الذي حاز الفخر ما خضع للذل ثبت شبه الصخر
اسمه ماضع وبكه الآخر دهر شهم هارنوك لحد عنوانها

وانسه ياعباس ميشم يا شهم سبع انته وللعدو تنهم نهم
جنت متهاب الممات وما تهم بيك ضلت تق Xavier عربانها

وشابع الحامد بطل ابن الشجاع اسمه ضل وما يروح ابد اضياع
مثل ابوه البطل حامد اسمه شاع تعرفه كل الناس وفي شجعانها

وانته يا فوزي الذي ابطن السجن انته شاب امضيت وحر ما جبن
نقسم ابالله وقسمه ينعلن لنكليزي انقطعه ابسنانها

قسم باسمك ها يفوزي يا شباب لنكليزي ايهدك وعدن الجواب
الكل مصالحها تسوى وبالتراب وفدوه كلها تروح للبسجانها

يا العرب كوسير وبعد اخلو الشار يا العرب عدمو تره حتى الزغار
يا العرب لا وين كعد كنه الديار تنخه بينه اتصبح عربستانها

يا العرب يهل الفلاحية الاسود والخاجية واحويزه الماتهود
وبيه عبادان المحمرا وتعود تنخه بالاحواز اهل بستانها

عيوب كعدتنه الـو نكعد يناس كوسوخل ننهض يجن نرفع الراس
القادسية أسسوا الله أساس واحنه خل نبني يجن بستانها

ذول موش اسلام ما عدهم فهم عنصرية اعلى العرب نشد وحرزم
لا حميـه وغـيره عـدهم لا حـلـم ذـول اخـسـ الناسـ منـ شـيـطـانـهاـ

سفراء الشهادة

من الاحواز

الى لندن

- ١ -

قالوا نموت

قالوا سيبعث بعدها جيل يموت

ويظل آثار الذي احترقت يداه

بكل ما في ارض يعرب من زيوت

يمشي على اجسادنا

ويسير فوق دمائنا

آثار تصبح كفه السوداء جدران المدينة
بالظلم

تسد ابواب الشوارع بالعيون الحمر

تخترق الحديد تبث نار الحقد

بين العابرين وبين اجنهة النائم

قالوا نموت

وهوت ملايين النجوم

واسفرت بلقيس عن ثديين يسرح فيهما دود

ويقطن عنكبوت

نشرت جدائلها على الوادي عفاريتا ،

وخوفا ، صوت ذئب جائع موتا يزمح

ليلة سوداء

وارتجف الحديد ولأن وانهدمت بيوت

قالوا نموت

لان من يمشي على ارض مدممة بليلة

رجلاته تنزلق

الاحواز شهيدها قمر

قمر غادر السما
سله قلبا تورما
وفؤادا تاما
سله للجرح بلسما
وحروفا جرت دما
ورام التكلما
جرحك اليوم افهمها
من دم قد تعليما
فلن يعلم الفما

اغمض العين وارتدى
سله عينا تفجرت
سله روحها تعرقت
سله جرحا ملويا
سله وحيا من الاذى
فاذما استجل الجواب
قل له الان فاسترح
ان كارون قطرة
ان يكن يفقد اللسان

يزرع الفجر انجمها
وسرى الليل مظلما
بل بلا حرك المدى
حين مروا به نما
نبع النور عيلما
وهب الليل مبسا
يتلظى تظرما
زانها الحزن موسمها
منه للوعي مغنمها
تجعل وغيمها
تخل وأسلما
دمعة او تاما
ولا فك معصما
المح يوري التازما
اختار ترعن جهنما
ليعيشن سلما

اغمض العين لم يعد
قد مشى الترب موحشا
حمل الطير نعشه
كل خصن محطم
ainما ينقل الخطى
سار لم يلتفت وقد
فاذما الليل بعده
ساحة الموت جنة
حضرته فاغدقـت
كلما كان في العيون
كلما كان في القلوب
لم يعد يبعث الاسى
لم يعد يغمـش العذود
انه اليوم يحرق
ليري الجنة التي
ليموتـن معبرا

مكاناً معلمها
مديحاً مرنها
بكـاً ملهمـا
فيمـا ومحـما
نيـزاً قد تـفـرـما
ضـلاـلاً منـهمـا
ورـشـوهـهـهـهـا
أو عـلوـهـهـهـا
قد تـواـريـتـهـهـا
جـسـعـهـ الـظـاهـرـ اـحـتمـى
بـذـكـرـاهـ قد سـما
إـلـيـ رـوـحـهـ اـنـتـمى
ظـلاـلاً مـعـجمـها
ذـلـلاً مـعـلـمـها
الـمـوتـ ذـكـراً مـكـرـها
وعـاشـ التـقـلـمـها

ربما استنكر السرير
ربما استكثر الهاتف
ربما استغرب الفجيج
ربما استلطف القيود
فأقر كوه لطبعه
انما طبعه النسيم
فانشروه على النفوس
اوافقوه لشامت
كل من قال انه
لم يمت فالربيع في
والصبح الذي استطاع
والكفاح الذي استشاط
عاد في جدول العيون
وادتقى مسرح التضليل
لم يمت قد تجاوز
جاوز الموت في الحياة

نشيداً منهما
 كنت تجلوه منهما
 نهيار علقتها
 البيض نجتاز ماتهما
 وجهها منقها
 منك تقضي على الظلام
 كبد يهضم الماء
 تشغلي وأعذما
 بعينيك ألسنتها
 وصلت وصمتها
 سروف يبقى مؤتمها
 يلهب الوعي ملهمها
 منك يوماً مختتماً

غننا ايها الشهيد
 واسقنا كأسك الذي
 نحن في مهرجانك اليوم
 نحن في ذكرياتك
 ندوات الرفاق تدعوك
 ظمئت لابتسامة
 ذاب في كل جانح
 والعربيق الذي طويت
 كل فرد من الرفاق
 كتب العهد بالملووع
 ان دربا مشتهي
 وطريقا عشقته
 ان شعرا وهبته

مشاعاً مقسماً
جرحاً تورماً
أساهن مرغماً
وتحيى التغفماً

قر علينا فلن يلامون
كان كارون بين جنبيك
والخيام التي حملت
سوف تستبدل الانين

ورق التبسماً
الليل مهمماً تجهماً
لماذا تيمماً
نفوساً وأساهماً
بيت ذكراك موسماً
ذلك البيت انجمماً
ان جرحاً تهدمماً
جرحاً - تقدمماً
البعث لن تعرف العمى

نم قريباً مع النخيل
ه هنا حيث نسحق
حيث لا يشعر اليتيم
عرب نحن نقتديك
سنعيد الطيوف في
وسترعى العيون في
لن يقولن واهم
كلما ضم هوكب الفجر
وعيون يصونها



احوازنه

احوازنه الغالية لجلج نصحي اعمار
وندور وي الزمن كلما تماده ودار
احنه من اجل عزنه والوطن نفني اعمار
احنه العياض الوطن طول الدهر ثوار
احنه عليهه وجب تدمير الاستعمار
احنه نشد الوطن فوق الاعضود اسوار
احنه عليهه نهب ونطفي نار ابشار
والله تراه الوطن مهضوم بالاحواز
لازم نشن حربنا على الفرس نأخذ ثار
ثار الشباب الذي ابلندن بكونا تذكـار
للموت بيهـا اعتنـوا ما حسبـوا ياخـطار
وبـمـقـرـ اهلـ الدـجلـ صـعـدواـ ايـكلـ اـكـبارـ
رفـعواـ روـاياـ المـجدـ وـانـدـاعـتـ اـبـاخـبارـ
شـايـعـ ومـكـيـ الـوـقـيـ وـعـبـاسـ شـعلـةـ نـارـ
تـوفـيقـ رـمزـ الـابـهـ وجـاسـمـ سـلـيلـ اـخـيارـ
والـضـلـ بـعـدـ هـمـ فـوزـيـ وـمنـدـريـ اـنـصـارـ
ذـولـهـ الـىـ أـدـواـ فـرـضـ وـاجـبـ عـلـيـهـمـ صـارـ
نـورـواـ لـيـنـهـ الدـرـبـ للـوـطـنـ شـبـهـ أـقـمارـ
ماـنـجـيـ غـيرـ اـبـدـمـهـ الـهـمـ وـنـجـرـيـ اـبـحـارـ
مـنـ فـيـضـ دـمـ العـدـهـ وـيـمـكـهـ بـحـرـ تـيـارـ

يا هله ابرمن انوفه وخيره اهالينه
يا ابطال طول الدهر أحيووا الماضينه
بيهم رسمنه الدرب شعلات تصوينه
وبتهم رفعنه علم غالى ويتادينه
ويكول يا حاملي سيف النصر لينه
احنه من اجلكم ترى للنفس ضحينه

واحنه نصيبح ابعم ذوله احنه هل جينه
 نأخذ ابشار المضوا ونرد اراضينه
 ونصول صولت غصب على افتوكينه
 وما نخللي جيش الفرس يخطسو اطينه
 هيئات بعد الفرس تقدر تلاوينه
 واحنه ابهم عاليه وقادام هبينه
 وحزب البعث رايته منشورة بيدينه
 حاملها قائد شهم متمسك ابدينه
 صدام حامي الوطن ومضلل اعليينه
 من همه وحكمة نهر اعادينه

.....

صدام كال الذي استشهدوا اكرمنه
 واهمما الذي انقدموا منهم تعلمته
 ابطال لاجل الوطن موقفهم آلمه
 وهبت عطور الوفه منهم اینجمنه
 بذلك دمهم نس وبيهم تشيمنه
 واليوم ذكري الوفه وكل عام تلزمته
 لازم نشنها العرب والمغرب ماتيمنه
 ونأخذ الثار ايجهل باروا حنه ودمته

الجبهة العربية للتحرير الاحواز

تجسيد لكل طموحات القومية العربية

في نضال الشعب العربي الاحوازي

من شعارات الجبهة

العملية البطولية

على لسان شاهد عيان احوازي

في عاصمة الضباب

كانت عيونه مغروقة بالدموع ولكنها كان يتعالى شمومها وأعتزاها كلما استعرض موقفاً جديداً من مواقف البطولة التي صنعتها أبطال مجموعة الشهيد محبي الدين الـ ناصر في لندن وبكل ذلك الشموخ والاعتزاز المطرز ب قطرات الدموع تحدث المناضل الاحوازي فقال :-

تربطني بالشهيد توفيق ابراهيم راشدي علاقة قوية تعود حلقاتها الى زمان الطفولة ولم تنفصل كل أيام الشباب وفي كل عمود العمل السياسي والنضال من اجل تحرير الاحواز ومنذ ما قبل أيام سقوط الشاه المقبور واستمرت حلقات ذلك الارتباط بعد سقوط الشاه وقيام حكم خميني الدموي الظالم وعند اعادة تشكيل المجتمع الفدائـية وقيام المنظمـات السياسية في الاـقلـيم وكـنت مع الرـفـيق ابراهـيم فـسـيرـ في خطـ واحدـ ايـامـ العملـ السـريـ وـسـجـنـتـ بـعـدـ انـكـشـافـ اوـ كـارـ عملـناـ فيـ مدـيـنـتيـ المـحـمـرـةـ وـعـبـادـانـ وـضـواـيـهـماـ وـبـعـدـ خـروـجيـ منـ السـجـنـ مـباـشرـةـ كـانـ بـقـائـيـ فيـ الـوـطـنـ مـسـتـحـيلـ فـغـادـرـ الـاحـواـزـ السـيـ لـنـدـنـ وـبـقـيـ توـفـيقـ يـتـابـعـ نـصـالـهـ فـيـ الدـاخـلـ وـانـقـطـعـتـ الـاـخـبـارـ فـيـماـ بـيـنـاـ وـلـمـ يـعـرـفـ الـواـحـدـ مـنـاـ شـيـئـاـ عـنـ الـاـخـرـ .

وفي يوم من أيام لندن الصاخبة وكانت الساعة تقترب من الثانية عشر ظهراً وكان الجو ممطراً والهواء ثلجياً وكنت مدعواً لحضور مؤتمر الشبيبة الأفريقية في لندن بأمل أن ينفع لي المجال للتحدث باسم الاحواز ، وأنا في طريقي الى المؤتمر شعرت بيدين تطوقني وكان توفيق ٠٠٠٠ ومعه الشهيد مكي ومع لحظات السلام والاشواق وبين الاهات وال عبرات قرأت الحماس والشجاعة في اعين البطلين فادركت لتوi بيان الرفاق يخفون أمراً عظيماً وافترقنا متفقين

على الموقف وقتلت اثنين من المجموعة وجرحت اخر وأسرت الباقي
 وفي بيان اخر رسمي أعلنت الحكومة البريطانية ان القتل من المجموعة
 خمسة وان السادس أسير ولم يكتف الشعب البريطاني بهذه
 الاعلانات الرسمية بل كان يصر على معرفة الحقيقة وهي ان المجموعة
 قررت انها ء العملية وتسلیم افرادها وابلغت ذلك الى الشرطة
 البريطانية ولكن الضغط الايراني الوحشی الملائکي دفع حکومة
 بريطانيا رغم تطلعات شعبها الى ان ترتكب تلك الجريمة الشنعاء في
 قتل السفرا الخمسة وأنتهت العملية . . . واعلن الرأي العام البريطاني
 غضبته على الحكومة لطريقة الشناعة التي عالجت بها تلك الفروض
 حتى ان بعض البريطانيين أدلی باحادیث داخل المحکمة اعن فیها
 بأن عمل الشرطة البريطانية كان عملا لا يتسمح مع الخلق البريطاني
 العام خصوصاً اذا جعلناه يزاوج الانسانية الفاقحة التي تعلي بها افراد
 المجموعة . ومرت الايام وبقيت جثث الشهداء رهن العبس في ثلاجات
 لندن ويفی البطل فوزی رهن التحقيقات المشددة في سجونها . أما
 الاوساط البريطانية الشعبية والصحفية فقد بقيت تتناول العملية
 من مختلف الجوانب وتلقي اللوم تلو اللوم على شرطة لندن حيث
 صدر ما لا يقل عن اربع مطبوعات باللغة الانكليزية بهذا الشأن وقد
 أجمعـت كل الاحادیث على شجاعة الاحوازيـن وانسانيتهم وايمانهم
 بعدالة القضية وان تلك العملية كانت الغريرة في نوعها بين مختلف
 العمليات الفدائية وانها كانت الاولى في تاريخ بريطانيا الحديث .

وفي ختام اللقاء مسعـ الرفيق الاحوازي المتعدد دموع عينيه
 ورفع رأسه قائلاً وغم الاسى لفقد الشباب فان مجموعـة الشهيدـ

محبـي الدين الـ ناصر ستبقى الدليل الذي يضعـنا على الطريق الصحيح
 من نضالـنا ضدـ الاحتلال .

والإيمان بالانتصار

كان بامكاننا ان نحشد في هذا الكراس اكثر بكثير مما هو عليه الان من الاحاديث والكلمات وماقليل عن العملية ومايمكن ان يقال وكان بامكاننا اخراجه في حجم يعادل هذا الحجم عشرات المرات .. فالذى نشر عن العملية في الجرائد والمجلات العربية والعالمية واحاديث الناس في شوارع لندن وفي مختلف انحاء العالم وما قرئه والقى في حفل التأبين الذى استغرق اكثر من ثلاثة ساعات من شعر ونشر وعواطف الاصدقاء ووساوس الحاذقين والكتب والنشرات التي صدرت بعد العملية واخيرا محاضر التحقيق في سجون ومحاكم لندن وفي اروقة بعض وزاراتها ومؤسساتها الامنية كل ذلك يمكن اعتماده لاصدار كتاب ضخم في عدة مجلدات عن عملية الشهيد محيي الدين ال ناصر ولكننا اكتفينا بهذا القدر المتواضع من الاصدار لكي نجسده فيه كلمتنا الحق ويعلم العالم فقط باننا اصحاب قضية تم على كل من يريد المزيد من الحقائق أن يرجع الى تلك المصادر ليشبع تطلعاته ويصل الواقع الذي يريد . أما نحن فالذى يهمنا ان يكون هذا الكراس وافيا في اعطاء الصورة الحقيقية الناصعة لستة من الشباب الاحوازي وضعوا أرواحهم على أكفهم وساروا نحو الموت بخطى كانت حتى ساعة الغدر والخيابة أقوى من الموت ولا بد أن يعلم الظالمون بان هؤلاء الشباب الستة باقون ما بقي النضال سفراً معتمدين للثورة الاحوازية لدى كل ثورة تحريرية في العالم مادامت الشهادة والتضحيات هي الطريق الامثل في عالم النضال وللقاريء اكرام منا كل تقدير .

الامين العام
للجنة العربية لتحرير الاحواز

١٩٨٣ / ٥ / ٥

المحتويات

الصفحة	الموضوع	ن
٣ - ٣	١- تقديم	
٨ - ٥	٢- هكذا تحدث الابطال	
١٤ - ٩	٣- الاحواز من الاصلة العربية الى النضال ضد الاحتلال	
٢٧ - ١٥	٤- مع العملية الفدائیة البطولیة من ساعة الانطلاق حتى ساعة الشهادة	
٣٦ - ٢٩	٥- بيانات اعتزاز وفخر بالعملية البطولیة	
٥٢ - ٣٧	٦- ابطال العملية التاريخیة في سطور	
٦٨ - ٥٣	٧- الحفل التابیني الذي اقامته رابطة طلبة الاحواز على ارواح شهداء عملية السفارۃ الفارسیة في لندن	
٧٢ - ٧٩	٨- العملية البطولیة على لسان شاهد عیان احوازی في عاصمة الضباب	
٧٣	كلمة الوداع	



إصدارات

الجبهة العربية

لتحرير الاحواز

١ - النظام الداخلي للجبهة

٢ - البرنامج السياسي

٣ - الجبهة العربية لتحرير الاحواز
وآفاق المستقبل

٤ - الاحواز في سطور

٥ - حديث بطل التحرير القومي المناضل صدام حسين
إلى الصحفي العربي ناصر الدين النشاشيبي